

مدرسة راهبات الفرنسيسكان الثانوية الناصرة

- وظيفة في موضوع المدنيات-

تأثير تعنيف المرأة العربية في المجتمع العربي الإسرائيلي على مكائتها الاجتماعية والأكاديمية وانخراطها في سوق العمل والمجتمع الإسرائيلي.

مقدمه من الطلاب :

مجد طه- 209315993

عناد مساد- 315182733

معتز فاهوم- 209333343

فرنسيس شاهين- 209333616

مقدمة إلى الأستاذ :

روحي بواردي

السنة الدراسية :

2017-2016



الفهرس

3-4	المقدمة
5-8	الفصل الاول
9-13	الفصل الثاني
14-16	الفصل الثالث
17-21	الفصل الرابع
22-23	الفصل الخامس
24	تلخيص الفصول النظرية
25-27	بناء اداة البحث
28-34	عرض النتائج
35-37	تحليل النتائج والاستنتاجات
38	المصادر

المقدمة

يتمحور موضوع وظيفتنا حول تأثير تعنيف المرأة العربية في المجتمع العربي الإسرائيلي على مكانتها الاجتماعية والأكاديمية وانخراطها في سوق العمل والمجتمع الإسرائيلي , ونبحث بالإضافة إلى ذلك علاقة العنف ضد المرأة مع الحقوق المختلفة , وتأثير تعنيفها على حياتها بشكل عام وحياتها كمراه عاملة بشكل خاص , وبالإضافة إلى ذلك نبحث تأثير العنف على مكانة المرأة الاجتماعية والأكاديمية , حيث نرى إن رغم الكفاءات المتساوية بين الرجل والمرأة فهناك التمييز المرفوض الذي يؤدي إلى انخفاض مركزها رغم مستواها الثقافي وتقدمها , بحيث نهدف من وراء هذا البحث اقتراح حلول لمعالجة هذه الظاهرة المرفوضة في المجتمع .

فيالتالي قمنا بطرح سؤال البحث هذا :

ما هو تأثير العنف ضد المرأة في المجتمع العربي الإسرائيلي على مكانتها الاجتماعية والثقافية ؟

ومن اجل إتمام وظيفتنا استعنا بعدة مصطلحات مدنية التي ترتبط ارتباطا وثيقا لموضوعنا , ومن هذه المصطلحات وأهمها :

الحق في الكرامة : وهو حق خاص قائم بحد ذاته مرتبط بالشعور بالاحترام الشخصي والتصور الذاتي لدى الانسان. هذا الحق يشمل عدة حقوق: السمعة الحسنة والخصوصية وستر الحياة الشخصية والحق في عدم التعرض للمعاملة المهينة والمذلة.

وكذلك الحق في الحياة والأمن - سلامة الجسد: اي الحق في العيش والحق في الامن وذلك لأن الحياة هي شرط مسبق يضمن أن لكل انسان يستطيع أن يجسد كل حقوقه. للبشر الحق في الحصول على دفاع عن حياتهم في مواجهة أي مس قد يمس بهم بدءاً من حدث متطرف: الموت بأشكاله المختلفة والانتهاك بأنواع المس الجسدي الأخرى مما لا يؤدي الى الوفاة.

اما الحق في المساواة: فهي تعني ان جميع البشر احرار منذ ولادتهم ومتساوون في القيمة والحقوق, الحق في المساواة يعني ان في الدولة وفي المجتمع يجب انينم التعامل بتساوٍ مع كل انسان من حيث كونه انساناً, بغض النظر عن ديانته, عرقه, قوميته, جنسه, لغته, نظراته الفلسفية والسياسية.

والحق في الحرية: ان الحق العام في الحرية يبدأ بالاعتراف بأن البشر هم مخلوقات يحكمون أنفسهم بأنفسهم وهم يريدون أن يتحكموا في عيشتهم وأن يوجهوه حسب أهوائهم وأن يتحملوا مسؤولية اختياراتهم. وبالرغم من أهمية هذا الحق فهناك تكون فيها ضرورة لتقييد حرية الانسان وذلك حتى لا يمضي في أهوائه ونزواته.

اما قانون العنف الدولي ضد المرأة: كما تؤكد اللجنة أيضاً تأييدها للالتزامات الدولية التي تم إقرارها في مؤتمرات وقمم الأمم المتحدة ذات الصلة في مجال المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، بما في ذلك برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية والإجراءات الأساسية المتخذة لتعزيز تنفيذه؛ كما وتؤكد اللجنة أن إتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة، وإتفاقية حقوق الطفل/ والبروتوكولات الاختيارية لهم، وكذلك

الاتفاقيات والمعاهدات ذات الصلة تقدم إطار عمل قانوني دولي، ومجموعة من الإجراءات الشاملة للقضاء على ومنع كافة أشكال التمييز والعنف ضد المرأة والفتيات، وهي تمثل قضية مشتركة تناولتها العديد من الوثائق الدولية؛

وسياسة التفضيل المصحح: هو سياسة تتبعها الدولة لتحسين وضع المجموعات المضطهدة في الدولة وتقليل الفجوة القائمة وايضاً تحقيق المساواة.

واخيراً التصدع الجنسي: وهو وجود حواجز اجتماعية تجزئ المجتمع وتقسمه الى معسكرات مختلفة، ومن هذه الحواجز هي الجنس.

بحيث نفترض أن العنف ضد المرأة في المجتمع الإسرائيلي يقلل من مكانتها الاجتماعية ويضعها على هامش النواحي الاجتماعية مقللاً من تأثيرها وبروزها في المجتمع كما ويقلل من دخولها إلى المجال الأكاديمي .

ومن اجل فحص مدى صحة هذه الفرضية سوف نستعمل الاستمارة والمقابلة كأدوات بحث , فالاستمارة تفحص عدة آراء مختلفة لشرائح عديدة ومتنوعة وبالإضافة إلى ذلك تعتبر الاستمارة من احد الأدوات الأكثر كفاءة وتعكس أفكار أبناء الشرائح المختلفة والمقابلة فهي تعكس الظاهرة من أشخاص مجربين أو خبراء الذين يعملون جل ما يتمحور حول الموضوع.

أما بالنسبة للمتغيرات , فالمتغير المستقل هو : ظاهرة تعنيف المرأة – ظاهرة العنف ضد المرأة.

أما المتغير المتعلق فهو : مكانة المرأة الأكاديمية والاجتماعية في المجتمع العربي الإسرائيلي .

فمن هنا تقسم الوظيفة إلى خمسة فصول نظرية , بحيث أن الفصل الأول يتحدث عن العنف بشكل عام , أنواعه , أشكاله , وأسبابه.

أما الفصل الثاني فيتحدث عن : علاقة العنف ضد المرأة مع الحقوق .

وبالنسبة للفصل الثالث فيتمحور عن تأثير العنف ضد المرأة على وضعها النفسي . والفصل الرابع فهو عن : تأثير العنف على مكانة المرأة الاجتماعية والأكاديمية . والفصل الخامس فهو يتمحور حول حلول مقترحة للمشكلة المعروضة في وظيفتنا.

فموضوعنا المطروح في الوظيفة يهتم بمعالجة معاناة المرأة الكامنة في تعنيفها وتأثيره على مكانتها الاجتماعية والأكاديمية .

حيث إن العنف ظاهرة تمس بحقوق الإنسان والمواطن في المجتمع الديمقراطي ولاسيما حقوق المرأة لان ظاهرة العنف تمس بحقوقها الأساسية مثل : الكرامة, المساواة , سلامة الجسد , ومكانتها الاجتماعية الاقتصادية في المجتمع العربي الإسرائيلي.

الفصل الأول

العنف بشكل عام، أنواعه، أشكاله، مستوياته وأسبابه

في هذا الفصل سنقوم بإلقاء نظرة عن العنف بشكل عام، أنواعه، أشكاله، مستوياته وأسبابه في المجتمع العربي الإسرائيلي.

"تشير الدراسة إلى أن العنف هو من أكثر العوامل المسببة للوفيات للفئة العمرية ما بين 15 و 44 عاماً، وتتفاوت النسب بين الذكور والإناث حيث تبلغ لدى الذكور 14% أما الإناث فتبلغ 7%. كما توّضح الدراسة أنّ الذكور عادة ما يتم قتلهم بواسطة أشخاص غرباء، أما النساء فغالباً ما يتعرضنّ للقتل على أيدي أزواجهن أو شركائهن. لقد أشار التقرير إلى التكاليف الطبية والقانونية والقضائية والأمنية الباهظة بالإضافة إلى الأضرار النفسية وفقدان القدرة على الإنتاج، وجاء فيه: إن السلفادور تنفق 4.3% من ناتجها الإجمالي القومي على التكاليف الطبية المرتبطة بالعنف بينما تنفق البرازيل 1.9% وبيرو 1.5%¹"

العنف هو:

"كلمة عنف (violence) تنحدر من الكلمة اللاتينية "فيولونتيا" (violential) التي تعني السمات الوحشية بالإضافة إلى القوة، والفعل "فيولار" (violare) يعني العمل بالخشونة والعنف أو التدنيس والانتهاك والمخالفة، وكل هذه الكلمات ترتبط بمعنى "فيس" (vis) التي تعني القوة، والبأس، والقدرة والعنف، وبدقة أكثر فإن ان كلمة فيس تعني القوة الفاعلة والمؤثرة (معتوق، 1993)"

أما العنف من الناحية اللغوية فقد يعني خرق الأمر وقلة الرفق به والتوبيخ أما من ناحية سوسولوجية اجتماعية فالعنف هو استخدام الضغط أو القوة أو استخدام غير المطابق للقانون الذي قد يؤثر على ارادة فرد ما. وقد يُعرّف العنف على انه سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية ينتج عن طرف (فرد أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة) بهدف استغلال الطرف الآخر واجباره على علاقة غير متكافئة من ناحية اجتماعية، اقتصادية أو سياسية، الامر الذي يسبب الاضرار المعنوية أو النفسية أو المادية للطرف الآخر.

فُتعرّف منظمة الصحة العالمية للعنف على أنه الاستعمال المتعمد للقوة الفيزيائية أو القدرة سواء كان تهديداً أو فعل حقيقي ضد أي طرف آخر، حيث يؤدي إلى اصابة جسدية أو موت أو اصابة نفسية أو سوء النماء أو الحرمان.²

أما أنماط العنف فهي تتحدد بثلاث مستويات:

1. العنف الموجه للذات الذي يقسم إلى سلوك انتحاري وانتهاك للذات.
2. العنف الجماعي: وهو العنف الموجه من الدولة سواء كان اجتماعياً، سياسياً أو اقتصادياً.

¹ حسين درويش العادلي

² العواودة سالم، امل. (2009). العنف ضد المرأة العاملة في القطاع الصحي. الاردن - عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، صفحة 35+36.

3. العنف بين الأشخاص وقد يُقسّم ألى العنف العائلي والعنف المجتمعي (حيث يعرف العنف المجتمعي على انه العنف بين اشخاص لا قرابة بينهم قد يعرفون بعضهم او لا يعرفون بعضهم ويقع هذا النوع من لعنف بشكل عام خارج البيت في المؤسسات كالمدارس واماكن العمل والسجون ومنازل التمريض³.

أسباب العنف عديدة وأهمها:

1. العنف الأسري: فقد يكون هناك عنف داخل الأسرة من ضرب و شتم وتحقير الذي قد يؤثر سلبا على احد افراد الأسرة فيتولد عنده ميول للبحث عن مكان خارج البيت لينفس فيه عما ما يجول بخاطره وفكره.
2. الشعور بالنقص لقلّة الأمكانيات المادية والإجتماعية مما يؤثر بالفرد سلبا فيبدأ بمقارنة نفسه بالآخرين باحثاً عن طريق للفت الأنظار.
3. وللثقافة التي ينشرها الإعلام: فإعلام دور صارخ لتسبب العنف، فالإعلام لا يبث برامج تنمي لدى الفرد روح المبادرة والايثار والحث على العمل التطوعي حيث لا تخصص برامج تهدف الى انماء روح التفكير والابداع لدى جيل الشباب الذي يمثل شريحة كبيرة وواسعة في المجتمع.
4. انتشار البطالة بين الشباب: فما نلاحظه من مواكب الخريجين الذين لا يجدون عملا او وظيفة قد يكون لها التأثير في هذا العنف.
5. ضعف الفهم للدين: فقد يكون هناك ضلال وخلل في فهم الشاب للدين والكتابات السماوية كما في بعض الجماعات المتطرفة والتي تتخذ من العنف وسيلة للتعبير عن أفكارها وآرائها.
6. ضعف قنوات الحوار بين الشباب والجهات المعنية بحل مشكلاتهم، فالكل غالبا يتعامل مع هذه المشكلات بسطحية شديدة دون معالجة حقيقية لتلك المشكلات، أو إيجاد حلول واقعية وسليمة.
7. فقدان العقل : قد يكون الاندفاع والتسرع سببا للعنف، لحظة طيش وتهور وعدم ضبط الأعصاب ونحن نعرف ان الغضب سبب للكثير من المشاكل.
8. الحسد والحمان : ان الفروق الفردية بين طبقات المجتمع قد تولد شعورا واحساسا بالحمان، ولكن تفكير الشباب وعنفوانه قد يمنع عنه الرؤية والتبصر مما يسبب له الشعور بالخذق والغضب على من هم أفضل منه وضعا فقد يتخذ العنف وسيلة للتعبير عن النفس.
9. التعصب الى العائلة والقبيلة : وهي مساندة الفرد ان كان صائبا أو مخطئا.
10. اسباب ودوافع سياسية: لأن السياسة لا مبدأ لها فقد تؤثر على الغير لمصلحة فرد او جماعة او حزب او مؤسسة وعلى حساب طرف آخر لتبين للغير انه يرى المصلحة في ما يراه صاحب القرار لا ما يراه غيرها من الآخرين⁴.

³ العواودة سالم , امل . (2009). العنف ضد المرأة العاملة في القطاع الصحي. الاردن – عمان : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، صفحة 38.

⁴ ويكيبيديا <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%86%D9%81>

بعد ان تعرّفنا على أسباب العنف سنتطرّق الى:

اشكال العنف:

العنف الجسدي:

وهي السلوكيات التي يقوم بها الشخص العنيف والتي تضر بجسد الضحية كالدفع، البصق، القصر، شد الشعر، ركلات، الطعن، التسبب بحروق، الضرب، إطلاق النار، تقييد حرية الحركة، التسبب بضرر بواسطة أغراض، التحرش، المس بالململكات، المس بالحيوانات، إجبار الضحية على القيام بأعمال مُهينة .

العنف الجنسي:

عمل جنسي عنيف ضد جسد الضحية ورغماً عن إرادته، المس بجسد الضحية، لمسات غير مرغوب بها في أجزاء من الجسم، نشاط جنسي ترافقه أضرار جسدية، نشاط جنسي مع شخص ثالث بخلاف رغبته ومع استعمال قوة جسدية أو تهديدات، بما في ذلك مخالفات جنسية يتم القيام بها حتى بدون استعمال القوة مثل غشيان المحارم والأعمال المشينة. استخدام ألقاب جنسية مشينة، تخويف خلال ممارسة العلاقات الجنسية، الإصرار على تصرفات جنسية غير مرغوب بها من قبل المرأة، إخفاء وجود مرض جنسي أو عدم حماية المرأة من هذا المرض، أو منع استخدام وسائل منع الحمل. يتميز التنكيل الجنسي أيضاً بالمس في الصدر أو في العضو الجنسي، استعمال أدوات بشكل عنيف، وكذلك اغتصاب(اغتصاب في الزواج).

العنف النفسي:

استخدام وسائل تسبب أضرار عاطفية ونفسية لدى إنسان، بدون اتصال مباشر مع جسمه. يدور الحديث عن هدم منهجي للشعور بالقيمة الذاتية بواسطة استخدام القوة والتحكم بأشكال مختلفة: ابتزاز، تخويف، قمع، تهديدات، الحرمان من الطعام أو من النوم، تحرش، تحقير وإذلال، منع إقامة علاقات اجتماعية وعزل اجتماعي، إظهار ذبح كلي. التنكيل النفسي هو استهتار بقيمة الضحية الذاتية.

العنف الاقتصادي:

يشمل منع اتخاذ قرارات اقتصادية، طلب تبرير لكل مصروف شرعي، اتهامات غير مبررة في مشاكل مالية، حجب معلومات في مواضيع مالية، وكذلك منع العمل خارج البيت.

الإهمال:

عدم توفير احتياجات أساسية سواء كان ذلك بواسطة المنع أو بواسطة العمل الذي تكون نتيجته معاناة غير ضرورية مع عواقب جسدية، نفسية، اقتصادية واجتماعية: منع العلاج، منع الطعام، منع النوم، واستغلال اقتصادي.

العنف تجاه الممتلكات:

ضرر منهجي ، عادةً بأملك الضحية (دون الإضرار بجسده) بهدف كبتة، والمس بأحاسيسه وضعفته من ناحية نفسية⁵.

⁵ موقع وزارة الرفاه والخدمات الاجتماعية

أنواع العنف:

1. العنف الأسري:

هو أحد أنماط السلوك العدوانى الذي ينتج من وجود علاقات غير متكافئة في إطار نظام تقسيم العمل بين المرأة والرجل داخل الأسرة وما يترتب على ذلك من تحديد الأدوار ومكانة كل فرد من أفراد الأسرة وفقاً لما يمليه النظام الاقتصادي والاجتماعي السائد في المجتمع.

2. العنف المدرسى:

ويقصد به العنف بين الطلاب أنفسهم، أو بين المعلمين أنفسهم، أو بين المعلمين والطلاب وهذه الحالات مجتمعة تشير الى العنف المدرسى الشامل الذي تسوده حالة من عدم الاستقرار وتظهر فيه بكل وضوح عدم القدرة على السيطرة على ظاهرة العنف المنتشرة بين الطلاب أنفسهم أو بين المعلمين أنفسهم أو بين المعلمين والطلاب، كما يشير هذا المفهوم إلى التخريب المتعمد للممتلكات حيث يطلق عليه تسمية العنف الفردي.

3. العنف ضد المرأة:

وهو سلوك او فعل موجه الى المرأة يقوم على القوة والشدة والكراهية وينتج بدرجات متفاوتة من التهديد والاضطهاد والقهر والعدوانية الناجمة عن علاقات القوة غير المتكافئة بين الرجل والمرأة في مجتمعنا العربي.⁶
خلاصة الموضوع، نستنتج أن للعنف اسباب عديدة تدعو الانسان للجوء الى العنف منها للتقريغ عن نفسه أو لاتمام نقص ما في شخصية الشخص العنيف، لاثبات نفسه او لدعم مجموعة سياسية معينة او لفقد العقل. وبذلك قد يلجأ الفرد الى اشكال مختلفة من العنف التي تتيح له تحقيق أسبابه حيث قد يكون العنف موجهاً ضد فرد أو جماعة، وقد يتنوع ما بين تسبب الاضرار الجسدية او النفسية او الجنسية او الاقتصادي او تسبب الضرر لأعراض الشخص المتعرض للعنف.

⁶ <http://bafree.net/alhisn/showthread.php?t=63828>

الفصل الثاني

ظاهرة العنف ضد المرأة والمس بحقوقها

في هذا الفصل سنقوم بإلقاء نظره على علاقة العنف ضد المرأة مع حقوقها , وسنتطرق بتوسع الى العنف الموجه خصيصا ضد المرأة , اسبابه , إشكاله انواعه , وسوف نسلط الضوء على الحقوق المرتبطة بهذا الموضوع .

" العنف ضد النساء هي ظاهرة عالمية، تجتاز الحدود وتطال كل الشعوب .تحدث مر العصور وفي رحاب الدنيا .العامل الرئيسي خلف انتشار الظاهرة هو فقدان المساواة بين الجنسين .هناك ثقافات متسامحة مع الظاهرة وهناك ثقافات تؤدي أن تتم الظاهرة تحت سجادة سميكة حتى تنفجر للخارج بسيل جارف من الدم والدموع"⁷.

العنف ضد المرأة :

العنف ضد المرأة هو مصطلح يستخدم بشكل عام للإشارة الى أي افعال عنيفة تمارس بشكل معتمد او بشكل استثنائي اتجاه النساء , وهو " أي فعل عنيف قائم على الجنس ينجم عنه , او يحتمل ان ينجم عنه , اذى او معاناة بدنية او جنسية او نفسية للمرأة , بما في ذلك التهديد باقتراف مثل هذا الفعل او الاكراه او الحرمان التعسفي من الحرية , سواء وقع ذلك في الحياة العامه او الخاصة "⁸.

كما ويعرف العنف الموجه ضد المرأة بأنه : (ذلك السلوك او الفعل الموجه الى المرأة على وجه الخصوص , سواء اكانت زوجة او اما او اختا او ابنه او عامله , وتتسم بدرجات متفاوتة من التمييز والاضطهاد والقهر والعوانية الناجم عن علاقات القوة غير المتكافئة بين المرأة والرجل في المجتمع والأسرة على السواء , نتيجة سيطرة النظام الابوي بالياته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية)⁹.

اسباب العنف ضد المرأة :

- 1- تعتبر المرأة نفسها هي أحد العوامل الرئيسية لبعض أنواع العنف والاضطهاد، وذلك لتقبلها له واعتبار التسامح والخضوع أو السكوت عليه كرد فعل لذلك، مما يجعل الآخر يأخذ في التمادي والتجراً أكثر فأكثر.
- 2- الجهل وعدم معرفة كيفية التعامل مع الآخر وعدم احترامه، وما يتمتع من حقوق وواجبات تعتبر كعامل أساسي للعنف. وهذا الجهل قد يكون من الطرفين المرأة والمُعنف لها.

⁷ إرهاب مدني : الجريمة والعنف في المجتمع العربي الفلسطيني في إسرائيل .د .نهاد علي . اصدار :مركز أمان، المركز العربي للمجتمع الآمن، المركز اليهودي العربي، جامعة حيفا، جامعة حيفا

<http://jac.haifa.ac.il/images/nohadaliarabicfinalpriet.pdf>

⁸ العواودة سالم , امل . (2009). العنف ضد المرأة العاملة في القطاع الصحي.الأردن – عمان :دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،صفحة 37.

⁹ جابر, احمد. (2005).بيان من اجل المرأة الفلسطينية ضد العنف والتمييز . دمشق:دار كنعان للدراسات والنشر, صفحة 76.

3-الاختلاف الثقافي الكبير بين الزوجين بالأخص إذا كانت الزوجة هي الأعلى مستوى ثقافيا مما يولد التوتر وعدم التوازن لدى الزوج كردة فعل له، فيحاول تعويض هذا النقص باحثا عن المناسبات التي يمكن انتقاها واستصغارها بالشتم أو الإهانة أو حتى الضرب.

4- قد تكون أسس التربية العنيفة التي نشأ عليها الفرد هي التي تولد لديه العنف، إذ تجعله ضحية له حيث تشكل لديه شخصية ضعيفة وتائهة وغير واثقة، وهذا ما يؤدي إلى جبران هذا الضعف في المستقبل بالعنف، بحيث يستقوي على الأضعف منه وهي المرأة، وكما هو المعروف أن العنف يولد العنف. ويشكل هذا القسم من العنف نحو 83 بالمئة من الحالات.

5- العادات والتقاليد، هناك أفكار وتقاليد متجذرة في ثقافات الكثيرين والتي تحمل في طياتها الرؤية الجاهلية لتمييز الذكر على الأنثى مما يؤدي ذلك إلى تصغير وتضئيل الأنثى ودورها، وفي المقابل تكبير وتحجيم الذكر ودوره. حيث يعطى الحق دائما للمجتمع الذكوري للهيمنة والسلطنة وممارسة العنف على الأنثى منذ الصغر، وتعويد الأنثى على تقبل ذلك وتحمله والرضوخ إليه إذ إنها لا تحمل ذنباً سوى أنها ولدت أنثى.

6- الأسباب الاقتصادية، فالخلل المادي الذي يواجهه الفرد أو الأسرة أو..، والتضخم الاقتصادي الذي ينعكس على المستوى المعيشي لكل من الفرد أو الجماعة حيث يكون من الصعب الحصول على لقمة العيش و..من المشكلات الاقتصادية التي تضغط على الآخر أن يكون عنيفا ويصب جام غضبه على المرأة. أضف إلى ذلك النفقة الاقتصادية التي تكون للرجل على المرأة، إذ انه من يعول المرأة فلذا يحق له تعنيفها وذلك عبر إذلالها وتصغيرها من هذه الناحية. ومن الطرف الآخر تقبل المرأة بهذا العنف لأنها لا تتمكن من إعالة نفسها أو إعالة أولادها. ويأخذ العامل الاقتصادي نسبة 45% من حالات العنف ضد المرأة.

7- عنف الحكومات والسلطات : وقد تأخذ الأسباب نطاقا أوسع ودائرة اكبر عندما يصبح بيد السلطة العليا الحاكمة، وذلك بسن القوانين التي تعنف المرأة أو تأييد القوانين لصالح من يقوم بعنفها، أو عدم استنصارها عندما تمد يدها لأخذ العون منهم¹⁰.

اشكال العنف ضد المرأة :

- 1- العنف الجسدي والجنسي والنفسي الذي يقع في اطار العائلة:
بما فيه الضرب والإيذاء والإساءة الجنسية للإناث في الاسرة والعنف الكلامي وما يسمى جرائم الشرف والاعتصاب¹¹.
- 2- العنف الجسدي والجنسي والنفسي الذي يقع في الاطار العام :
كالاغتصاب والإساءة الجنسيه والتحرش والتخويف الجنسيين في العمل والجامعات والمؤسسات التعليمية والعامه وسواها والاتجار بالمرأة والرق والدعارة القسرية والاستغلال.
- 3- العنف الجسدي والجنسي والنفسي الذي ترتكبه الدوله او تتغاضى عنه حيثما وقع .
- 4- اقضاء النساء واستبعادهن عن مراكز السلطة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .
- 5- الممارسات التي تعتبر من قبيل العنف ضد المرأة كإجهاض الاجنه الاناث .

¹⁰ ملف العدد : العنف ضد المرأة , مجلة بشرى , العدد 77

(<http://www.bshra.com/b77/alonfthadalmara.htm>),

¹¹ جابر, احمد. (2005). بيان من أجل المرأة الفلسطينية ضد العنف والتمييز . دمشق: دار كنعان للدراسات والنشر.

انواع العنف ضد المرأة :

- العنف الجسدي: وهو يتمثل بأية اساءة موجهه لجسد المرأة من لكم , ركل , استخدام الالات حادة او التلويح او للتهديد باستخدامها, وضرها وقتلها¹².
- العنف الجنسي : هو أي فعل او قول يمس بكرامة المرأة ويخدش خصوصية جسدها من مضايقات جنسية سواء في الشارع او عبر الهاتف او من خلال محاولة لمس أي عضو من اعضاء جسدها دون رغبة منها كالاغتصاب , او اجبار المرأة على القيام بإعمال جنسية.
- العنف القانوني : هو عبارة عن بنود ومواد في نص القانون تدفع بإجراءات قانونية , وتدفع بالتمييز عند التطبيق بين الرجل والمرأة , ويظهر ذلك في اختلاف القوانين مثل :حق رعاية الطفل , الطلاق .
- العنف الاجتماعي : هو فرض مجموعة من القيم والأفكار تحد من حرية المرأة , وكرامتها , واستقلاليتها , فالمجتمع يتعامل مع المرأة بدونية والتفرد في اخذ قرارات تخصها .
- العنف السياسي : تمارسه السلطة الحاكمة او الاحزاب السياسية ضد المرأة مثل : تهميش دورها السياسي وفرض اجراءات اكثر من حرية المرأة وإمكانيتها .

علاقة العنف ضد المرأة مع الحقوق :

ان العنف ضد المرأة ينهك عدة حقوق في الدولة الديمقراطية ومن الجدير ذكرها وهي :

- الحق في الكرامة :
الانسان هو مخلوق بشري ذو مكانة عليا , فمن واجب الدولة ان تحافظ عليه وعلى جميع حقوقه وعلى رأس هذه الحقوق هو الحق في الكرامة , الذي يتضمن انسانية البشر فلا قيمة لأي حق اذا لم يحافظ على كرامة المواطن , لذلك لا يجوز الاهانة او الاستهتار بأي شخص لان أي معاملته مهينه او مثله يتعرض لها الشخص تعتبر مسا بكرامته , على ضوء ذلك فان العنف ضد المرأة من ناحية جسدية او كلامية يعتبر مسا واضحا في هذا الحق , وبما ان الحق في الكرامة ينص على ما ذكرناه اعلاه فان حق المرأة في الحفاظ على كرامتها ينتهك وهذا امر غير معقول .
- الحق في الحرية :
يبدأ هذا الحق من الاعتراف بان البشر هم مخلوقات ولدوا احرارا ومن حقهم ان يعيشوا بشكل حر كما يحلو لهم , حسب قيمهم وطموحاتهم وان يتحملوا مسؤولية اختياراتهم , هذا الحق هو كأي حق في الدولة يطبق على كل الفئات وليس فقط الرجال , عندما نص هذا الحق اخذت المرأة ومكانتها بعين الاعتبار , لذلك فان انتهاك هذا الحق يعتبر مخالفه قانونية .

1. ¹²شيخ محمد, احمد , اميرة عراف, سوسن رزق. (2014). العنف والعلاقات الاسرية داخل المجتمع الفلسطيني في اسرائيل . دار الاركان للانتاج والنشر.

- الحق في المساواة :
تعني المساواة ان جميع ابناء البشر متساوون بالحقوق بغض النظر عن الجنس , الديانة , العرق , الثقافة , اللون . وهذا الحق يعني بان على الدولة والمجتمع ان يتعامل مع المرأة بشكل متساوي وإعطائها جميع حقوقها كما تعطى للرجل تماما , فلا يوجد مبرر لان يعطي المشغل مثلا العامل الذكر اكثر من العائلة الانثى , ولديهما نفس الكفاءات فقط لأنها انثى وامرأة .

- الحق في الحياة والأمن(سلامة الجسد) :
هو من الحقوق الاساسية والجوهرية , فان المجتمع يعتبر المس في حياة الانسان او جسده عن قصد من اكثر الاعمال بشاعة لانه من حق كل انسان ان يعيش بالدولة بطمأنينة وامان , دون خوف وتهديد , وعلى الدولة ان تضمن الامان لمواطنيها وذلك من خلال اجهزة ومؤسسات مسؤوله عن ذلك , وسن قوانين تحمي حياة المواطنين في المحافظة على جسد كل شخص من أي ضرر او اساءة , ان قتل المرأة او لمس جسده هو امر فظيع جدا لكن الاقطع من ذلك مثلا , هو القتل على خلفية شرف العائلة , فكيف من الممكن ان يحددوا نهاية حياة الفتاة فقط لانها لا تتبع لمعايير التي حددها وفقا لعادات وتقاليد جاهلة وخاطئة , وحتى ان انتهكت الفتاة او المرأة هذه المعايير , فمن هم حتى يقرروا انها حياتهم ؟.

القانون الذي يحمي المرأة من التعنيف :

نص القانون : "قانون العنف الدولي ضد المرأة "

هو تشريع مقترح يعالج مسألة العنف ضد المرأة من خلال السياسة الخارجية في امريكا , لقد تم تقديم هذا المقترح الى الكونغرس الامريكي رقم 110 لضمان اضافة العنف ضد المرأة في السياسة الخارجية للبلاد مع ضمان افضل الاساليب لمنع العنف وحماية الضحايا , ومحكمة المعتدين , جاء هذا التشريع نتيجة الجهود التي قام بها :

- منظمة العدل الدولية في الولايات المتحدة .
- صندوق الحد من العنف الاسري .
- كفاح المرأة العالمي .

يحمي هذا القانون المرأة من عدة مجالات ومنها :

القرارات التعسفية التي تؤخذ بحقها في العمل او في الحياة الاجتماعية , فيضمن هذا القانون كرامتها وحريتها ويساويها امام الرجل .

دور القضاء في الحفاظ على حقوق المرأة :

ان للقضاء دور مهم وأساسي في الحفاظ على حقوق المرأة اذا انه اقوى مؤسسه قانونية تستطيع الحفاظ على حقوق المرأة ان انتهكت كرامتها او تعرضت للعنف الجسدي , الكلامي او النفسي , او أي شكل من اشكال العنف , وان سجنحت حريتها وتم التعامل معها بطرق غير مساوية , فالقضاء وحده الذي يستطيع رد حقها لها , ويستطيع القضاء ايضا متابعة وتقوية حقوق المرأة وعدم انتهاكها عندما يشرع قوانين صريحة وواضحة وشديدة ضد منتهكي حقوقها , وبهذا يعزز ويقوي مكانة وحقوق المرأة في المجتمع

جمعيات النساء ضد العنف :

مشوار علاج العنف ما زال في بدايته , حتى تتغير العقلية والرؤية العامة تجاه المرأة , وتصبح المرأة انسانا ذو كيان واعتبار ثابت لا يمكن في أي وقت التنازل عن حقوقه والتضحية عن مكتسباته , وان اهم التحديات التي تواجه وقاية المرأة من العنف وتهديدها هو الفرق بين ما يقال وبين ما يمارس , فهناك كلام كثير يقال عن المرأة لكن ما يمارس يختلف ويتناقض عما يقال , فمن المهم اذا ان يتطابق القول والممارسة في معاملة المرأة . هناك عشرات الحالات من العنف الجسدي والنفسي والجنسي تمثلت بالخطف والاغتصاب , والحرق والشتم والتحقير والتهديد , فلذلك كان من المفروض على النساء ان يتوجهون لوزارة شؤون المرأة للاستعانة لحماية انفسهن عند تعرضهن للعنف .

دور الرفاه الاجتماعي :

ان للرفاه الاجتماعي دور مهم في الحفاظ على حقوق المرأة , وله وظيفة مهمة وهي : شرح حقوق النساء للنساء , فالعديد منهن لا تدرك حقوقها , وتتعرض للانتهاكات اليومية وهي لا تعرف انه تم انتهاك حقوقها . جمعيات حقوق المرأة هي جمعيات تؤمن ظروف الامان والحماية للنساء وهي تعتبر الوجهة التي تلجأ اليها النساء في حال تعرضهن للعنف .

هناك جمعيات تحافظ وتحمي حقوق المرأة مثل : جمعية نساء ضد العنف .

تطمح جمعية نساء ضد العنف الى احداث تغيير مجتمعي وصولا الى مجتمع ديمقراطي يقوم على العدالة الاجتماعية , بحيث يكون لكل راغب وراغبة كامل الفرص في تحقيق الذات والطموحات , وترى الجمعية ان الاسهام في خلق مناخ ينتفي فيه العنف الموجود ضد المرأة يختفي في ظله شروط قمع المرأة واضطهادها .

نستخلص من هذا الفصل أن العنف ضد المرأة يتضارب مع الحقوق والقوانين التي تمنحها اياها دولة اسرائيل الديمقراطية حيث أن العنف الموجه ضد المرأة يخل بحق الكرامة والأمن والمساواة وسلامة الجسد والحرية مما يؤدي الى قمع المرأة وضحدها من التقدم والحصول على الحرية اللازمة لتحقيق الذات.

الفصل الثالث

تأثير العنف ضد المرأة على وضعها النفسي

في هذا الفصل من بحثنا سنتطرق الى تأثيرات العنف على الوضع والحالة النفسية للمرأة, وسنوضح انواع الاستلابات التي يفرضها المجتمع العربي الاسرائيلي خاصة, والمجتمع الذكوري عامة على المرأة والذي يقوم على مفاهيم ابوية, ثقافية, اجتماعية مختلفة.

وكان ينظر لظاهرة العنف ضد المرأة من قبل الحكومات على أنها قضية خاصة وشخصية بين الأفراد وليس كمشكلة عامة خاصة بحقوق الإنسان تتطلب تدخلاً من مؤسسات الدولة.

ولم يتم الاعتراف بخطورة هذه الظاهرة عالمياً إلا في وقت متأخر، وتحديداً في ديسمبر (كانون الأول) 1993 عندما تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة الإعلان الخاص بالقضاء على العنف ضد المرأة¹³.

تعتبر المرأة ضحية عند تعنيفها, ومن شأن العنف والتعرض للنساء ان يلحق الاذية لهن وان يؤدي حتى الى تدمير الكيان النفسي للضحية, وتحويلها الى كام الذي من الصعب جدا ان يستجمع من جديد, وبذلك تقع كالجدة عديمة السيطرة والشخصية عند الذكر.

ومن الاستلابات التي يفرضها الذكور على الاناث بحسب مصطفى حجازي¹⁴ :

1- الاستيلاء الاقتصادي:

وهو عدم حصول المرأة على المقابل من وراء عملها في حين حصول الرجل على المقابل في نفس الميدان , انه لمن الطبيعي ان تحصل المرأة على عائدات مادية ومعنوية مساوية للعائدات التي يحصل عليها الرجل عند خروجه للعمل , لكن في الواقع تبقى المرأة في العمل مهمشة من عدة نواحي , منها:

- طمس خبراتها من خلال حرمانها فرص التدريب الملائمة.
- نتيجة لشروط المجتمع فعندما تتساوى المرأة مع الرجل في الكفاءة والمستوى العلمي فانه يتم تفضيل الرجال.
- بدل من اعتبار التعليم حق اساسي للمرأة, يصبح قيمة اضافية للزوج.
- تهميش ووضع امكانيات المرأة دوما في الامور الثانوية , ويتم فرض ثقافة انها اقل قدرة عليها مما يكبح مهاراتها.
- اعطاء المرأة دوما قيما اقل.

2- الاستيلاء الجنسي:

يتم اختزال جل ما يتمحور حول المرأة بجمالها وبجسدها, ويقتصر معنى الجمال والجسد فقط على البعد الجنسي, وبذلك يتضخم اهتمام الفتيات بسن مبكر على الزينة والازياء وصرعات الجمال, لان المناخ الذي تحياه تلك الفتيات سلبي . وبذلك تصبح اهتمامات الفتيات بالحفاظ على عذريتهن والظهور

¹³ <http://www.mozn.net/?act=artc&id=279>

¹⁴ مصطفى حجازي. سيكولوجية الانسان المقهور. معهد الانماء العربي. ط6 غير مؤرخة.

بافضل حلة لديها لكي تحظى بزواج وتصيح قادرة على الانجاب , وهذا يخلق لدى الفتيات الشعور المستمر بالتهديد لان جمالها من شأنه ان يجذب رجال اكثر ويهدد عذريتها .

3- الاستيلاء العقائدي:

"وهو حالة كلاسيكية في علاقات القهر والاضطهاد نجده في المجتمعات المستعمرة او ذات البنى التمييزية لاسباب طبقية او عرقية". ويعتبر اكثر الاستيلاءات خطورة لانها يتضمن جميع الاستيلاءات من جهة, ويحول المرأة الى اداة لقمع ذاتها من جهة اخرى, وهذا ما يعرف بتقييد المرأة ضد المرأة , وهذا يزيد من تقبلها لمظاهر العنف والتمييز الممارسين ضدها باعتبارها طبيعيا. من الجدير توضيح ان عدم ادراك المرأة للوضع الذي تحياه هو الظاهرة الاخطر , ووعيتها الزائف المتجذر يعود الى العادات, التقاليد, والاعراف المتخلفة والبالية , التي تظهر بالمجتمعات عن طريق تحديد ادوار المرأة , وبناء هالة زوربية ومجتمع قانع من حولها , وبذلك تصبح المرأة الضحية المجبرة على الامتناع والقبول , ويتم ترسيخ بضعة مصطلحات وعبارات في اذهان الفتيات : "قاصرة", "ضلع قاصر", "عورة", "حرمة", "ناقصة عقل ودين".

وان ايمان المرأة انها مخلوق قاصر , ثرثار عاطفي وتحديد اطر حياتها بالبيت وتربية الابناء , والاهتمام بالزوج يدعو الى طمس شخصياتهن وقمع رغباتهن وافكارهن .

ومن اهم السمات النفسية والغير شعورية لدى المرأة المعرضة للعنف والتمييز

تتجلى على ناحيتين:

- 1) خوف شديد, عزلة, انطواء: تصبح المرأة دوما خائفة من العنف المتكرر الذي يهددها والذي لا تستطيع رده, فلماذا يصبح الحل ان تمضي في سلوك العزلة لانقاذ ذاتها.
- 2) الاحساس بالذنب, وثقافة لوم الضحية والحط من قدراتها: حياة المرأة في مجتمع متخلف يقمعها ويحط من شأنها وقدراتها وامكانياتها يقنعها بانها السبب لما تعاشه, وان عليها تحمل المسؤوليات الملقاة عليها , ويرافق هذا , القلق من نظرة المجتمع¹⁵.

من الآثار الاكثر شيوعا الذي قد تتعرض المرأة لهن¹⁶ :

* فقدان المرأة لثقتها بنفسها، وكذلك احترامها لنفسها.

* شعور المرأة بالذنب إزاء الاعمال التي تقوم بها.

* إحساسها بالاعتمادية والاعتمادية على الرجل.

¹⁵ جابر, احمد. (2005). بيان من اجل المرأة الفلسطينية ضد العنف والتمييز . دمشق: دار كنعان للدراسات والنشر, ص93-ص97.

¹⁶ <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=1615>

- * شعورها بالاحباط والكآبة.
- * إحساسها بالعجز.
- * إحساسها بالاذلال والمهانة.
- * عدم الشعور بالاطمئنان والسلام النفسي والعقلي.
- * اضطراب في الصحة النفسية.
- * فقدانها الاحساس بالمبادرة والمبادئة واتخاذ القرار.

"لا شك أن هذه الاثار النفسية، أو بعضها تفضي الى امراض نفسية أو نفسية – جسدية متنوعة كفقدان الشهية، اضطراب الدورة الدموية، اضطرابات المعدة أو البنكرياس، آلام وأوجاع وصداع في الرأس".

ويمكننا ان نختتم هذا الفصل بعد ان عرضنا وتاكدنا ان اثار العنف لا تقتصر فقط على المرأة ونفسيته وانما على المجتمع الذي تحيى بينه هذه النساء, ومن المهم ذكر ان سيطرة الذكور على الاناث هو ظاهرة ممنوعة قانونيا ويجب معاقبة هؤلاء الذكور , ونرى الاهمية الفائقة لتوعية النسوة وتوسيع اطر تفكيرهن, فحتى لو عنفت يجب عليها ان تقاوم وتناضل من اجل حريتها وحقوقها .

الفصل الرابع

تأثير العنف على مكانة المرأة الاجتماعية والثقافية

سنتناول في فصلنا هذا تأثيرات العنف على المرأة من ناحية اجتماعية ومن ناحية ثقافية.

"نسبة انتساب البنات الى المرحلة الاساسية والبالغة 90.9% نجدها تتخفص لتصل 63.7% في الثانوية , وتحد اهم عوامل التسرب هو الزواج المبكر وقلة المدارس الثانوية في القرى والمخيمات ونلمس تمييزا واضحا في المناهج التعليمية والتخصصات المتاحة, التي تفرز على اساس الجنس في المرحلة الثانوية"¹⁷ وقد تبين لنا ان هنالك ميل كبير للفتيات ان تكملن تعليمهن في الفروع الادبية وذلك يعود الى نظرة المجتمع بانه لا يليق بالنساء الا بالعمل كمعلمة, سكرتيرة او في مجال العلوم الانسانية.

آثار العنف الممارس ضد المرأة تترتب بآثار جسدية ونفسية واجتماعية ,تصيب المرأة وتكون لها اثارها على الاسرة والمجتمع:

- أضرار جسدية ونفسية
- شعور المرأة بالخوف وانعدام الأمان
- الحد من إمكانية حصولها على الموارد
- منعها من التمتع بحقوقها كإنسان
- يعرقل مساهمتها في التنمية
- تضخم الشعور بالذنب والخجل والانطواء والعزلة وفقدان الثقة بالنفس و احترام الذات¹⁸

الآثار الاجتماعية للعنف

1. الطلاق.
2. التفكك الأسري.
3. سوء واضطراب العلاقات بين اهل الزوج وأهل الزوجة.
4. تسرب الابناء من المدارس.
5. عدم التمكن من تربية الأبناء وتنشئتهم تنشئة نفسية واجتماعية متوازنة.
6. جنوح أبناء الاسرة التي يسودها العنف.
7. العدوانية والعنف لدى أبناء الاسرة التي يسودها العنف.

¹⁷ جابر, احمد. (2005). بيان من اجل المرأة الفلسطينية ضد العنف والتمييز . دمشق:دار كنعان للدراسات والنشر.

¹⁸ <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=134581>

8. يحول العنف الاجتماعي ضد المرأة عن تنظيم الاسرة بطريقة علمية سليمة.¹⁹

الآثار الاقتصادية للعنف

يرى العديد من الباحثين في العلوم الاجتماعية أن الوضع اللانساني الذي تعيشه المرأة في المجتمع، سواء المجتمعات العربية أم الغربية على حد سواء، ما هو الا نتائج لوضعها الاقتصادي السيء الذي لا يكاد يكون المسؤول عن جميع أوضاعها الاخرى (الاجتماعية والسياسية والنفسية). فإن ظاهرة العنف الممارس على المرأة بشكل رئيسي، وعلى الأولاد بصفتهم الملحق داخل الأسرة، لا يعكس في الحقيقة حجم العنف المعنوي – والاجتماعي فحسب، بل أيضا حجم العنف الاقتصادي وبما يحدثه من خلل واضطرابات في البنية الاقتصادية. حيث يفوت هذا العنف على الأفراد فرص تدريبهم وإعدادهم لسد ثغرات العمل من جهة، واستيعابهم في سوق العمل بشروط أفضل من جهة ثانية.

ومع استمرار تدني نسبة مشاركة المرأة في العمل المنتج يمكن القول أن العنف الأسري يعيق اندماج المرأة في الحياة الاقتصادية – الإنتاجية، ويفوت فرصة الدولة الإستفادة من الطاقة النسائية والشبابية الكامنة، وكذلك فرصة توظيف هذه الطاقات في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية.²⁰

¹⁹ <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=1615>

²⁰ <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=134581>

الآثار الثقافية للعنف

المكانة الثقافية للمرأة العربية في اسرائيل

يعالج الفصل التالي تطور المستوى الثقافي للمرأة العربية في المجتمع الاسرائيلي على مر فترة من الزمن متطرق الى العوامل التي ادت الى تدهور المستوى الثقافي للمرأة قديما وتطوره لاحقا.

المستوى الثقافي:

يعني مقدار تحصيل الانسان وعلمه في الثقافة , والثقافة هي نمط متكامل من المعرفة البشرية , والاعتقاد والسلوك الذي يعتمد على القدرة على التفكير الرمزي والتعليم الاجتماعي.

تشير الدراسات الى ان المستوى الثقافي للمرأة العربية في المجتمع الاسرائيلي عانى من تدني وانحطاط في بداية العد الاخير وذلك لعدة اسباب:

اول الاسباب تعود الى العقلية العربية واعتقاد الكثير من الاهل ان انهاء الفتاة المدرسة للمرحلة الابتدائية او الاعدادية يعني نهاية فترة التعليم الالزامي. ولا بد من المعايير الاخلاقية ان تلعب دورا هاما, حيث يعارض الاهل التعليم المختلط "الناتج عن خوف الاباء على بناتهم من مظاهر العنف"²¹ , فنلاحظ ازدياد عدد الطالبات المسلمات في المدرس المسيحية المخصصة للفتيات ولكن عودة التعصب الديني قاص هذا العدد من الفتيات ودهور المستوى الثقافي للمرأة العربية .

اما السبب الثاني يعود الى كون العائلة العربية الفلسطينية تتميز بتعدد افرادها وكثرة متطلبات البيت , وبالتالي "يفضل الاهل ان تبقى الفتاة في البيت للمساعدة في الاعمال البيئية ورعاية اهل البيت"²², فهناك معتقدات مرسخة بالعقل العربي تنص على ان الرجل هو الدعامة الاقتصادية للبيت, والمرأة من واجبها تربية الاطفال واداء الواجبات المنزلية. فلذلك عند الحاجة لوجود ايدي عاملة في البيت يلجا الاهل الى ابقاء الفتيات وترك التعليم دون الفتيان .

السبب الثالث يكمن في التصدع الجنسي ويعني "وجود حواجز اجتماعية تجزا المجتمع وتقسمة الى معسكرات مختلفة. ومن هذه الحواجز هي الجنس , بالرغم من ان النساء في اسرائيل يتمتعون مجموعة من الحقوق السياسية والاجتماعية لكن الواقع يشير الى وجود فجوة كبيرة بين النساء والرجال وانعدام المساواة في اسرائيل , هذه الفجوة تظهر في مجالات مختلفة مثل الاقتصاد, العمل , السياسية التعليم , مكانة المرأة والاتصال ومسألة العنف داخل العائلة"²³.

يظهر التصدع الجنسي في التحاق الجنسين في التعليم العالي والجامعات, وينبع هذا التصدع من عقلية العائلة العربية الفلسطينية الموجودة داخل الخط الاخضر. حيث انها "تفضل استمرارية تعليم الذكور على الاناث,

²¹ المرأة الفلسطينية في اسرائيل ص373 بتريس, ايفيت.(2000). المرأة الفلسطينية في اسرائيل واقع وتحديات. حيفا.

²² نفس المصدر السابق بالضبط.

²³ وزارة التربية والتعليم.2003. ان نكون مواطنين في اسرائيل. قسم المناهج.

خاصة في حالة وجود رغبة التعليم لدى كلا الجنسين وذلك لاسباب اقتصادية . لاعتبار ان الذكر يحمل اسم العائلة. من جهة اخرى سيقع عليه العبء الاقتصادي للعائلة في المستقبل عندما يتزوج²⁴

والسبب الرابع فهو تعنيف المرأة والتعرض لها من قبل الذكور خاصة ف المجتمع العربي الاسرائيلي الذي اثبتت الابحث انه من اكثر الشعوب تعرضا لنسائه, والذي لا ينفك عن ذكر ان المحيط الملائم للمرأة هي خدمة الزوج وتربية الابناء.

تأثير عدم ثقافة المرأة :

عدم ثقافة المرأة في حين سنحت الفرصة للرجل بتحقيق طموحه على حساب تضحية المرأة بطموحها الفكري ومستقبلها العلمي والثقافي وذلك لانه عمادها وهو من يقوم بحمايتها واعالتها وبالتالي "يتفوق عليها في جميع الابداعات العلمية والادبية والفنية وتبقى هي على حالها" ولا بد من التصدع والاختلاف هذا بالمستوى الثقافي بين المرأة والرجل بان يعزز اللامساواة والتمييز العنصري المتحيز للرجل دون المرأة , المناهض للمساواة كحق طبيعي لكل فرد. ويمكن ان تتأثر ثقافة المرأة ومستوى تعلمها بتحكم الذكور بها , الاباء والازواج على حد سواء, فكلما تحكم الرجل بالانثى اكثر وعنفها تعدى على حقوقها طمست شخصيتها وضاعت فرص اكمالها التعليم العالي واصبح تفكيرها يقتصر على البيت والتربية والواجبات المنزلية الاخرى.

نستنتج من هذا الفصل أنَّ من أهم النتائج المُدمرة لتبني العنف ضد المرأة، ما يأتي:

- تدمير آدمية المرأة وإنسانيتها.
- فقدان الثقة بالنفس والقدرات الذاتية للمرأة كإنسانة.
- التدهور العام في الدور والوظيفة الإجتماعية والوطنية.
- عدم الشعور بالأمان اللازم للحياة والإبداع.
- عدم القدرة على تربية الأطفال وتنشئتهم بشكل تربوي سليم.
- التدهور الصحي الذي قد يصل إلى حد الإعاقة الدائمة.
- بغض الرجل من قِبَل المرأة مما يولّد تازماً في بناء الحياة الواجب نهوضها على تعاونهما المشترك.
- كره الزواج وقشل المؤسسة الزوجية بالتبع من خلال تفشي حالات الطلاق والتفكك الأسري، وهذا مما ينعكس سلبياً على الأطفال من خلال:
- التدهور الصحي للطفل.
- الحرمان من النوم وفقدان التركيز.
- الخوف، الغضب، عدم الثقة بالنفس، القلق.
- عدم احترام الذات.
- فقدان الإحساس بالطفولة.
- الاكتئاب، الاحباط، العزلة، فقدان الأصدقاء، ضعف الاتصال الحميمي بالأسرة.

²⁴ المرأة الفلسطينية في اسرائيل ص372 بتريس, ايفيت.(2000) . المرأة الفلسطينية في اسرائيل واقع وتحديات.حيفا.

-آثار سلوكية مدمرة من قبيل استسهال العدوان وتبني العنف ضد الآخر، تقبل الإساءة في المدرسة أو الشارع، بناء شخصية مهزوزة في التعامل مع الآخرين، التغيب عن المدرسة، نمو قابلية الانحراف. حيث تترتب هذه الآثار على النواحي النفسية، الاجتماعية، الصحية، الاقتصادية والثقافية، الأمر الذي يؤثر على مكانة المرأة في المجتمع العربي في النواحي المذكورة فتؤثر على كينونة المرأة وتضعف من شخصيتها وتدعم قمعها واحباطها لتكون كائن مقموع اجتماعياً مكبوت نفسياً وابداعياً، مخلوق غير مستقل، ممنوع من التقدم والنجاح والحصول على ألقاب أكاديمية أو حتى الحصول على أساسيات العلم والحوار والابداع.²⁵

<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=134581>²⁵

الفصل الخامس

حلول مقترحة للمشكلة المعروضة

"على الرغم من قيام تقرير اسرائيل بتفصيل العديد من القوانين والبرامج الرامية الى ازالة التمييز ضد النساء , الا انه فشل في مناقشة اي اجراءات جدية وفعالة قامت بتبنيها بغية ازالة التمييز ضد النساء الفلسطينيات المواطنات في اسرائيل, او في تفسير انعدام هذه الاجراءات . حتى في المكان الذي يذكر التقرير فيه النساء الفلسطينيات.²⁶ كما يقول المثل الشعبي فان درهم وقاية خير من قنطار علاج فانه يمكن ان يتم التقليل من ظاهرة العنف عن طريق الوقاية منه:

لكي نستطيع معالجة مشكلة ما يجب أن نعرف بوجودها كظاهرة أولاً، حتى لو كانت تنقصنا الكثير من المعطيات والإحصائيات في الوقت الحاضر. يحتاج المختصون في هذا المجال أن يجمعوا المعلومات عن العنف ضد المرأة، عن أسبابه وعن نتائجه النفسية والاجتماعية والاقتصادية، أي إلى رسم خطط بحثية ومنهجية واضحة. ولكي لذلك فالمجتمع بحاجة إلى نظام مؤسسي متكامل يستجيب لتلك المتطلبات يضمن للمرأة حقوقها بالقانون ويوفر لها الحماية اللازمة والأمان المادي. فكثير من النساء اللاتي يخضعن للعنف غير متعلقات وليس لهن مصدر مادي مستقل، بالإضافة إلى عدم الحصول على الدعم الاجتماعي عندما تقرر المرأة ترك بيت الزوجية. والكثير من الرجال يواصلون ممارسة العنف لأنهم يعون هذه الحقيقة، ويعون اعتماد المرأة الكامل عليه مما يضمن لهم بقاء الموضوع سرّاً داخل المنزل.

حتى نحل هذه المشكلة التي تفاقمت فإننا نحتاج إلى التدخل على مستويين:

1 - المستوى الفردي، عبر العلاج النفسي والدعم المعنوي والتأهيل المهني.
2 - المستوى الاجتماعي، من خلال تقديم دورات توعوية منظمة تركز على شرح طبيعة العنف ضد المرأة، أسبابه ونتائجه النفسية والاجتماعية والاقتصادية ومصادر المساعدة المتوفرة. ويجب أن تكون هذه الدورات موجهة لطلبة المدارس وأيضاً للأشخاص المعنيين في المجال الطبي، ومجال الخدمات الاجتماعية، والصحة النفسية، وخصوصاً القضاء.

ومن المهم كذلك توفير مراكز إيواء، ومراكز تدخل في حالات الاغتصاب والاعتداء الجنسي، والمساعدة، واستخدام وسائل الإعلام وخصوصاً التلفزيون لإبراز النتائج السلبية للعنف والبدائل اللاعنفية في حل المشاكل وبالترويج لبرامج مضادة للعنف، وتغيير الأنماط الاجتماعية والثقافية السائدة عن السلوكيات المتوقعة من كلا الجنسين والعلاقة بينهما²⁷.

ولمواجهة العنف ضد المرأة والحد منه وضعت عدت آليات:

- تفعيل دور القضاء والحد من ظاهرة الإفلات من العقاب، والتسليم باحتياجات الضحايا والتجاوب معها، وتعزيز التعبئة الاجتماعية والتحول الثقافي.

²⁶ المصدر السابع ص 19.

²⁷ <http://www.mozn.net/?act=artc&id=279>

- يجب إنفاذ القوانين والسياسات وتطبيقها، وتخصيص الميزانيات، وتغيير الاتجاهات والممارسات الضارة. و
تعليم الأطفال وهم ما زالوا في كنف أمهاتهم أن العنف ضد المرأة والفتاة خطأ. وتلعب المدارس دوراً في تعزيز
المساواة بين جميع البشر، ذكوراً أو إناثاً، في القيمة والكرامة الأصيلة.
- تنشيط وترويج ثقافة عدم التسامح مع العنف ضد المرأة في الأسرة والمدرسة وفي المجتمع.
- عدم جواز أن تتذرع دولة أو سلطة تحت أي ظرف من الظروف بدواعي العرف أو الدين أو التقاليد تبريراً
للعنف المرتكب ضد المرأة.²⁸
- إجراءات ثقافية واجتماعية واعلامية تتعلق بالموروث الشعبي والعادات والصور النمطية المجحفة بحق
المرأة.

-إجراءات إقتصادية تسمح بدخول المرأة مجال العمل.²⁹

نرى أن عن طريق الحلول المذكورة أعلاه، قد تستطيع المرأة أن تتغلب على المصاعب الناتجة عن تعنيفها وأن
تبلور شخصيتها وتبني لها أطر جديدة. ويحتم التغلب على ظاهرة العنف ضد المرأة تدخل الجهات الأمنية،
الاعلامية، الثقافية والمؤسسات الاجتماعية.

²⁸ <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=134581>

²⁹ <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=134581>

تلخيص الفصول النظرية

للعنف اسباب عديدة تدعو الانسان للجوء الى العنف منها للتفريغ عن نفسه أو لاتمام نقص ما في شخصية الشخص العنيف، لاثبات نفسه أو لدعم مجموعة سياسية معينة أو لفقد العقل. وبذلك قد يلجأ الفرد الى اشكال مختلفة من العنف التي تتيح له تحقيق أسبابه حيث قد يكون العنف موجهاً ضد فرد أو جماعة، وقد يتنوع ما بين تسبب الاضرار الجسدية أو النفسية أو الجنسية أو الاقتصادي أو تسبب الضرر لأغراض الشخص المتعرض للعنف.

نستخلص أن العنف ضد المرأة يتضارب مع الحقوق والقوانين التي تمنحها اياها دولة اسرائيل الديمقراطية حيث أن العنف الموجه ضد المرأة يخل بحق الكرامة والأمن والمساواة وسلامة الجسد والحرية مما يؤدي الى قمع المرأة وضدها من التقدم والحصول على الحرية اللازمة لتحقيق الذات.

ويمكننا ان نختتم ذلك بعد ان عرضنا وتاكدنا ان اثار العنف لا تقتصر فقط على المرأة ونفسيته وانما على المجتمع الذي تحيي بينه هذه النساء, ومن المهم ذكر ان سيطرة الذكور على الاناث هو ظاهرة ممنوعة قانونياً ويجب معاقبة هؤلاء الذكور , ونرى الاهمية الفائقة لتوعية النسوة وتوسيع اطر تفكيرهن, فحتى لو عنفت يجب عليها ان تقاوم وتناضل من اجل حريتها وحقوقها .

تترتب آثار العنف ضد المرأة على النواحي النفسية، الاجتماعية، الصحية، الاقتصادية والثقافية، الأمر الذي يؤثر على مكانة المرأة في المجتمع العربي في النواحي المذكورة فتؤثر على كينونة المرأة وتضعف من شخصيتها وتدعم قمعها واحباطها لتكون كائن مقموع اجتماعياً مكبوت نفسياً وابداعياً, مخلوق غير مستقل, ممنوع من التقدم والنجاح والحصول على ألقاب أكاديمية أو حتى الحصول على أساسيات العلم والحوار والابداع.

وقد تطرقنا في الفصل الاخير الى الحلول التي نرى أن من شأنها أن تقلص من ظاهرة تعنيف المرأة وأن تحد من تحكم الذكور بهن.

بناء أداة البحث

سؤال البحث :

ما هو تأثير العنف ضد المرأة في المجتمع العربي الإسرائيلي على مكانتها الاجتماعية والثقافية ؟

المتغير المستقل:

العنف ضد المرأة في المجتمع العربي الإسرائيلي .

هذه الظاهرة هي افة من افات المجتمع المنتشرة وخاصة في المجتمع العربي والتي تقلل من قيمة المرأة كإنسانة لديها حقوق ومشاعر متطرفين الى الاسباب والأشكال والأنواع والتأثيرات خصيصا على الوضع النفسي .

المتغير المتعلق:

مكانة المرأة الاجتماعية والثقافية .

للمرأة دور مهم في المجتمع , فهي حجر الاساس للجيل الحاضر ولجيل المستقبل وبحسبها يتم بناء افكار وتصرفات كل الابناء فالتأثير على مكانة المرأة الاجتماعية والثقافية من شأنه التأثير على ابناء المستقبل وبالتالي على المجتمع , فنطرقنا الى تأثير العنف على مكانة المرأة الاجتماعية والثقافية لايجاد الحلول المناسبة لاصلاح وضع كارثي من الممكن ان يلتحق المجتمع به .

الفرضية:

بحيث نفترض أن العنف ضد المرأة في المجتمع الإسرائيلي يقلل من مكانتها الاجتماعية ويضعها على هامش النواحي الاجتماعية مقللا من تأثيرها وبروزها في المجتمع كما يقلل من دخولها إلى المجال الأكاديمي .

ومن اجل إتمام وظيفتنا استعنا بعدة مصطلحات مدنية التي ترتبط ارتباطا وثيقا لموضوعنا , ومن هذه

المصطلحات وأهمها :

الحق في الكرامة : وهو حق خاص قائم بحد ذاته مرتبط بالشعور بالاحترام الشخصي والتصوير الذاتي لدى الانسان. هذا الحق يشمل عدة حقوق: السمعة الحسنة والخصوصية وستر الحياة الشخصية والحق في عدم التعرض للمعاملة المهينة والمذلة.

وكذلك الحق في الحياة والأمن - سلامة الجسد: اي الحق في العيش والحق في الامن وذلك لأن الحياة هي شرط مسبق يضمن أن لكل انسان يستطيع أن يجسد كل حقوقه. للبشر الحق في الحصول على دفاع عن حياتهم في مواجهة أي مس قد يمس بهم بدءاً من حدث متطرف: الموت بأشكاله المختلفة والانتهاك بأنواع المس الجسدي الأخرى مما لا يؤدي الى الوفاة.

اما الحق في المساواة: فهي تعني ان جميع البشر احرار منذ ولادتهم ومتساوون في القيمة والحقوق, الحق في المساواة يعني ان في الدولة وفي المجتمع يجب ان يتم التعامل بتساوٍ مع كل انسان من حيث كونه انساناً, بغض النظر عن ديانتة, عرقه, قوميتة, جنسه, لغته, نظرتة الفلسفية والسياسية.

والحق في الحرية: ان الحق العام في الحرية يبدأ بالاعتراف بأن البشر هم مخلوقات يحكمون أنفسهم بأنفسهم وهم يريدون أن يتحكموا في عيشتهم وأن يوجهوه حسب أهوائهم وأن يتحملوا مسؤولية اختياراتهم. وبالرغم من أهمية هذا الحق فهناك تكون فيها ضرورة لتقييد حرية الانسان وذلك حتى لا يمضي في أهوائه ونزواته.

اما قانون العنف الدولي ضد المرأة: كما تؤكد اللجنة أيضاً تأييدها للالتزامات الدولية التي تم إقرارها في مؤتمرات وقمم الأمم المتحدة ذات الصلة في مجال المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، بما في ذلك برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية والإجراءات الأساسية المتخذة لتعزيز تنفيذه؛ كما وتؤكد اللجنة أن إتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة، وإتفاقية حقوق الطفل/ والبروتوكولات الاختيارية لهم، وكذلك الإتفاقيات والمعاهدات ذات الصلة تقدم إطار عمل قانوني دولي، ومجموعة من الإجراءات الشاملة للقضاء على ومنع كافة أشكال التمييز والعنف ضد المرأة والفتيات، وهي تمثل قضية مشتركة تناولتها العديد من الوثائق الدولية؛

وسياسة التفضيل المصحح: هو سياسة تتبعها الدولة لتحسين وضع المجموعات المضطهدة في الدولة وتقليص الفجوة القائمة وايضاً تحقيق المساواة.

واخيراً التصدع الجنسي: وهو وجود حواجز اجتماعية تجزئ المجتمع وتقسمة الى معسكرات مختلفة, ومن هذه الحواجز هي الجنس.

عرض اداة البحث بالتفصيل:

سبب اختيار اداة البحث:

ان المرأة العربية كانت وما زالت جدال العصر، فهناك تضارب اراء في هذا الموضوع مما ولد حب استطلاع للبحث اكثر في موضوع المرأة العربية في المجتمع الاسرائيلي, وبعد توجيه نظرة ثاقبة على تطور وضع المرأة لاحظنا تغيير ملحوظ على الاهتمام بالثقافة والانطلاق الى سوق العمل ومكانة المرأة الاجتماعية, وبالتالي اردنا استكشاف العلاقة الكامنة بين تعنيف المرأة ومكانتها الاجتماعية عن طريق بحثنا اعلاه.

طريقة بناء اداة البحث:

عدد الاسئلة وتقسيمها الى مواضيع :

تتكون الاستمارة من 14 جملة مختلفة تقسم الى:

1. اسئلة عامة حول مبدا المساواة بين المرأة العاملة والرجل العامل.
2. اسئلة حول تطور المرأة وتقلدها المناصب التوظيفية الرفيعة في الدولة.
3. اسئلة تتعلق بالعنف ضد المرأة وعلاقته مع الحقوق.

الفئة المستهدفة:

سنقوم بتمرير الاستثمار الى 40 مواطنا عربيا , منهم : النساء والرجال كالمعلمات والمعلمين والطلاب والطالبات وطالبي الجامعات , لاننا نرى بدخول المرأة العربية العاملة والمتقفة الى المجتمع الاسرائيلي حدثا عاما يشر اهتمام جميع الفئات العمرية باختلاف المستوى الثقافي والاجتماعي.

الظروف المرتبطة باداة البحث:

طمحنا ببحث هذا الموضوع خاصة عن طريق تمرير الاستثمار, ذلك لكون ظاهرة تعنيف المرأة العربية ظاهرة قديمة وتنتفاقم مع مرور الوقت في المجتمع العربي في دولة اسرائيل منذ قيام الدولة وحتى يومنا هذا.

مكان تمرير اداة البحث:

قمنا بتمرير اداة البحث على افراد عائلاتنا واصدقائنا الذين قسم منهم طلاب جامعات , وايضا الى اشخاص بالغين تتراوح اعمارهم بين 30-60.

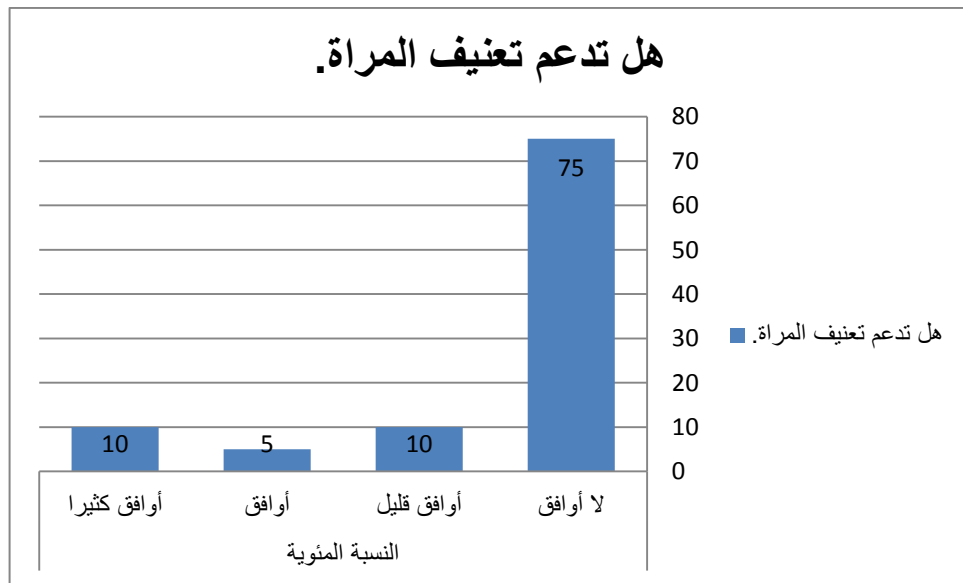
عرض طريقة جمع النتائج:

بعد ان انهينا توزيع الاستثمارات , استعنا ببرنامج اكسل لمعالجة النتائج , قمنا بادخال نتائج الاستثمارات , وبعدها حولنا النتائج الخام الى رسوم بيانية تعرض النسب المئوية من الاشخاص الذين اجابوا على كل جملة باحدى الاجابات الاربع , وهكذا ظهرت النتائج للعيان بطريقة مريحة , سهلة الاستعمال مكنتنا من استخلاص الاستنتاجات لاحقا.

عرض النتائج

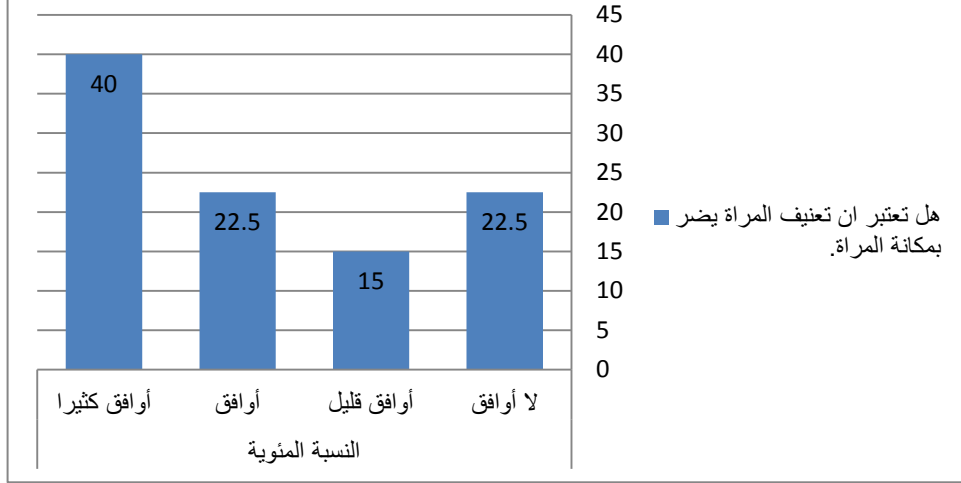
بعد تمرير الاستمارة للفئة المستهدفة , عبرنا عن النتائج المستقاة عن طريق رسوم بيانية.

فيما يلي النسب المئوية والرسوم البيانية لكل سؤال في الاستمارة:



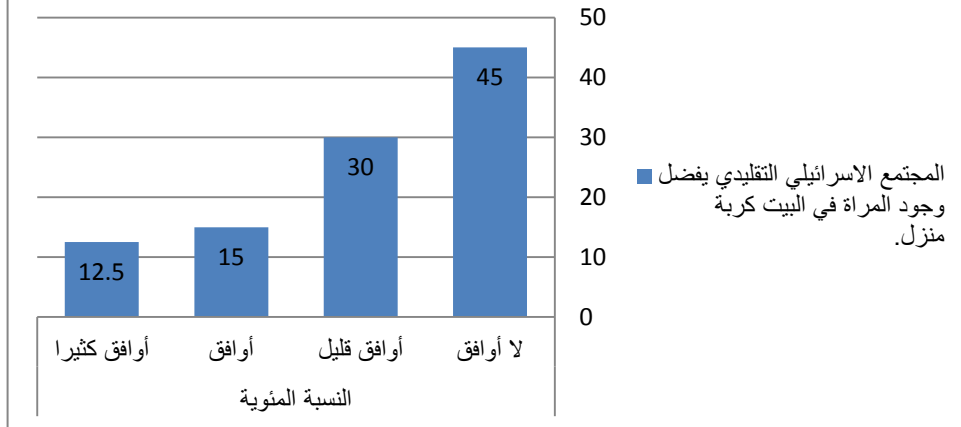
75% لا يوافقون ظاهرة تعنيف المرأة , 10% يوافقون قليلا مع ظاهرة تعنيف المرأة بينما 5% يوافقون , والبقية 10% يوافقون كثيرا.

هل تعتبر ان تعنيف المرأة يضر بمكانة المرأة.

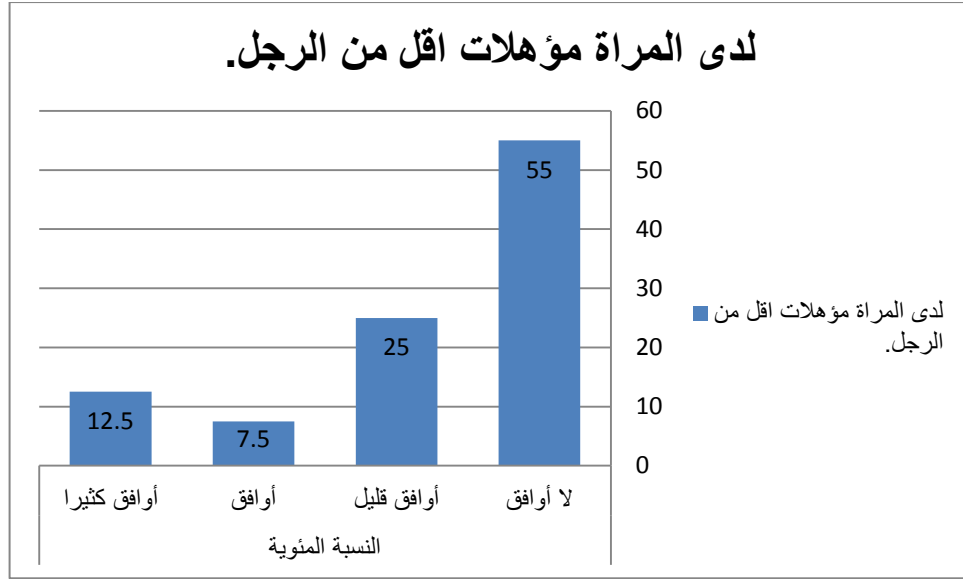


22.5% لا يوافقون على ادعاء ان تعنيف المرأة يضر بمكانتها, 15% يوافقون قليلا مع الادعاء بينما 22.5% يوافقون , والبقية الاغلبية الساحقة 40% يوافقون كثيرا.

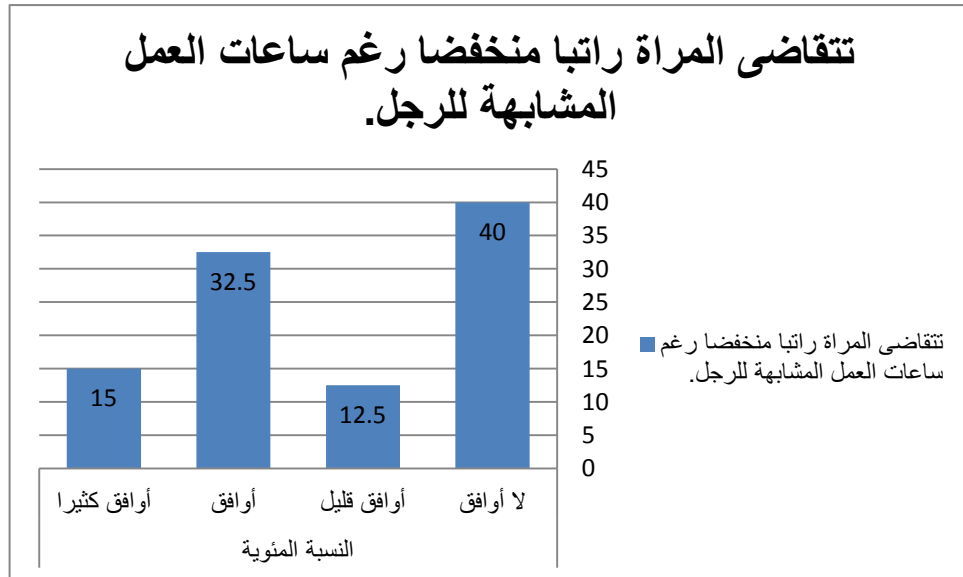
المجتمع الاسرائيلي التقليدي يفضل وجود المرأة في البيت كربة منزل.



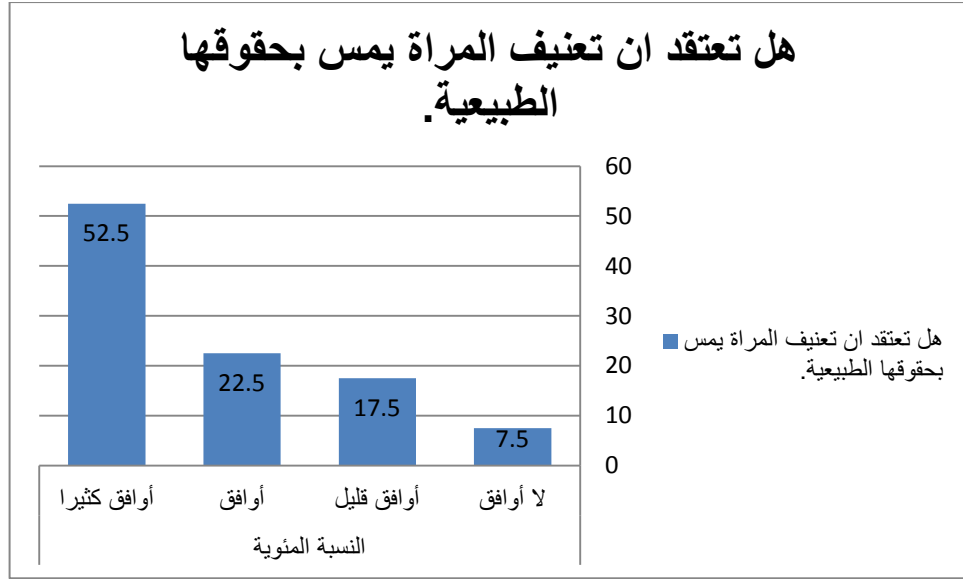
45% يتعارضون مع الادعاء القائل ان المجتمع الاسرائيلي التقليدي يفضل وجود المرأة في البيت كربة منزل, 30% يوافقون قليلا مع الادعاء, 15% يوافقون , والبقية 12.5% يوافقون كثيرا.



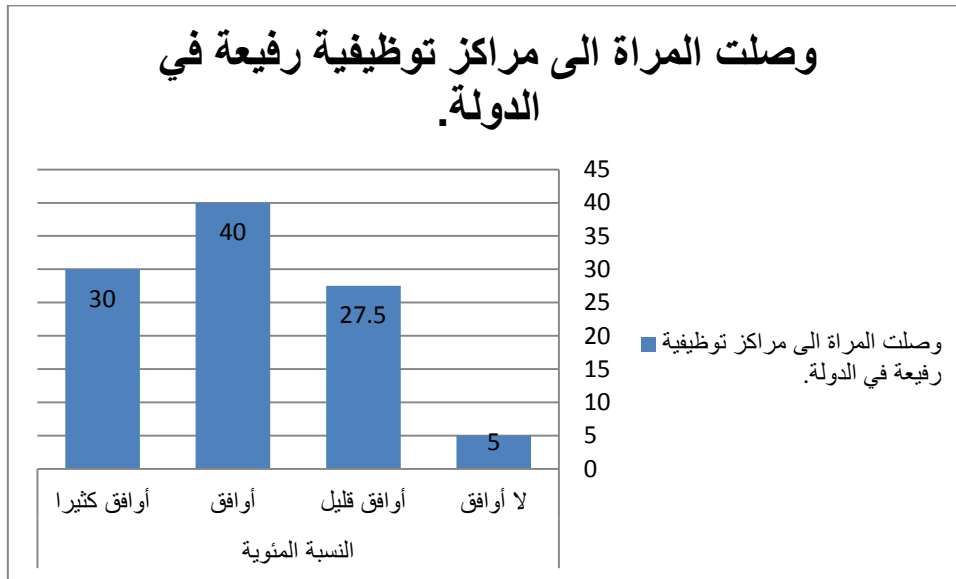
55% لا يظنون ان للمرأة مؤهلات اقل من الرجل، 25% يوافقون قليلا مع الادعاء بينما 7.5% يوافقون ، والبقية 12.5% يوافقون كثيرا.



40% لا يعتقدون ان المرأة تتقاضى راتبا اقل من الرجل بالرغم من ساعات العمل المتشابهة، 12.5% يوافقون قليلا مع الادعاء بينما 32.5% يوافقون ، والبقية 15% يوافقون كثيرا.

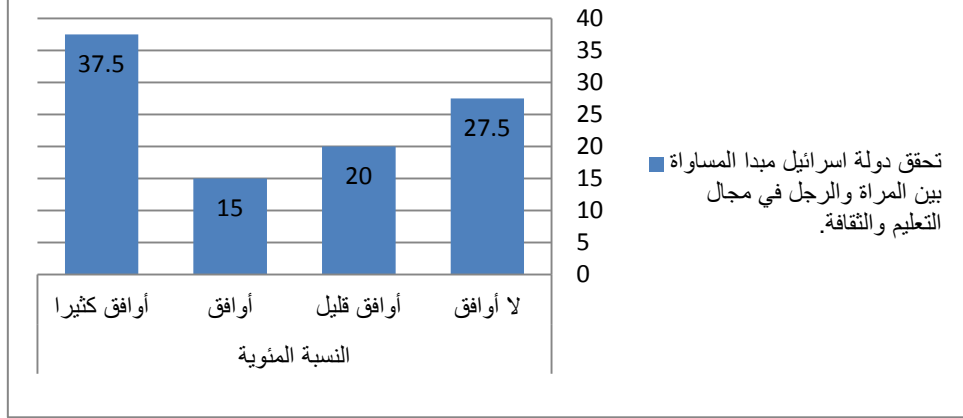


7.5% لا يظنون ان ظاهرة تعنيف المرأة تمس بحقوقها الطبيعية, 17.5% يوافقون قليلا مع الادعاء بينما 22.5% يوافقون , والبقية 52.5% يوافقون كثيرا.



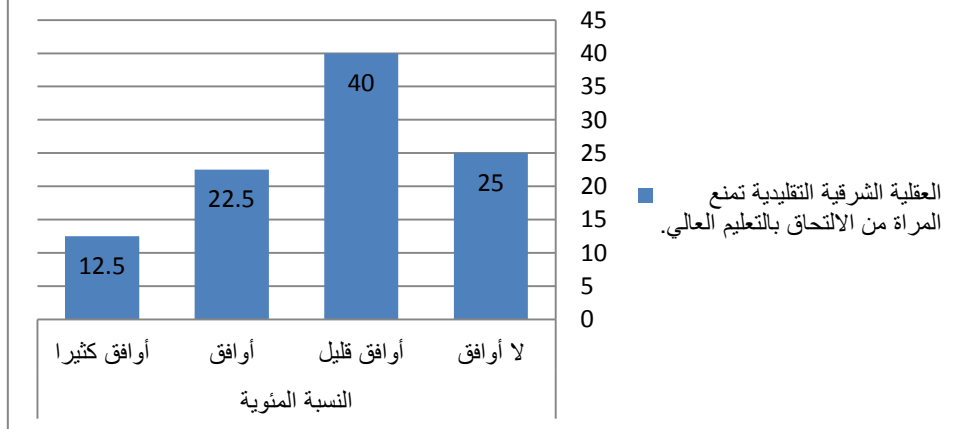
5% لا يظنون ان المرأة استطاعت الوصول لمناصب توظيفية رفيعة في الدولة, 27.5% يوافقون قليلا مع الادعاء بينما 40% يوافقون , والبقية 30% يوافقون كثيرا.

تحقق دولة اسرائيل مبدا المساواة بين المرأة والرجل في مجال التعليم والثقافة.



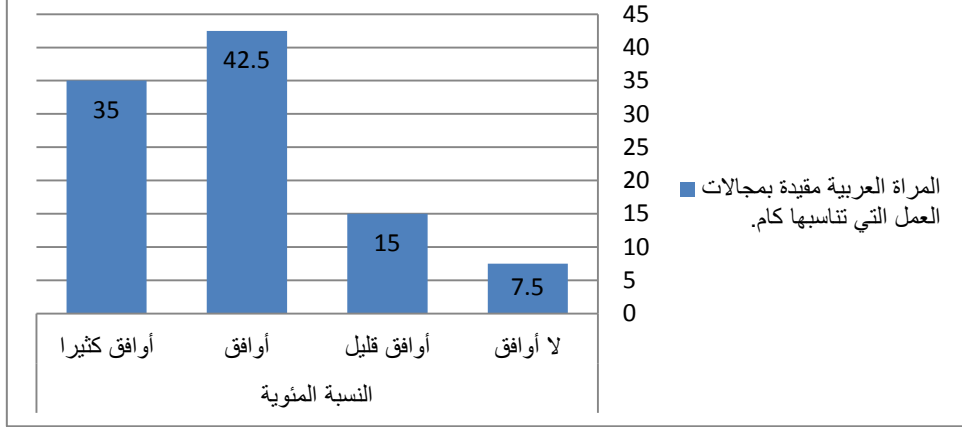
27.5% لا يظنون ان دولة اسرائيل تحقق مبدا المساواة بين المرأة والرجل في مجال التعليم والثقافة, 20% يوافقون قليلا مع الادعاء بينما 15% يوافقون , والبقية 37.5% يوافقون كثيرا.

العقليات الشرقية التقليدية تمنع المرأة من الالتحاق بالتعليم العالي.



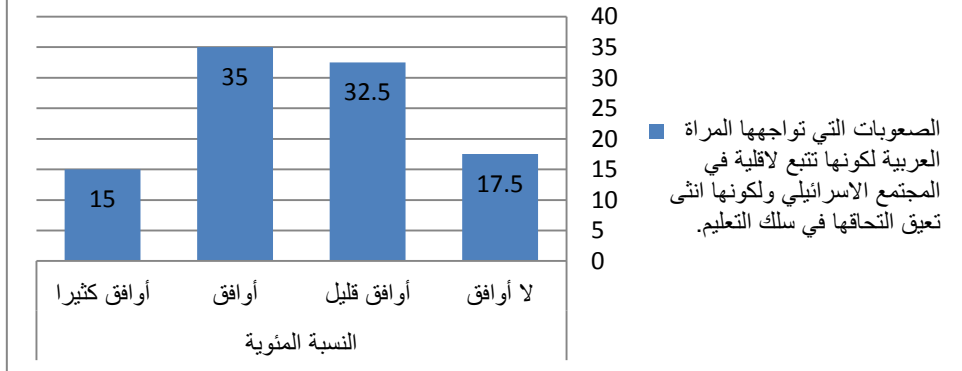
25% لا يظنون ان العقليات الشرقية التقليدية تمنع المرأة من الالتحاق بالتعليم العالي, 40% يوافقون قليلا مع الادعاء بينما 22.5% يوافقون , والبقية 12.5% يوافقون كثيرا.

المرأة العربية مقيدة بمجالات العمل التي تناسبها كام.



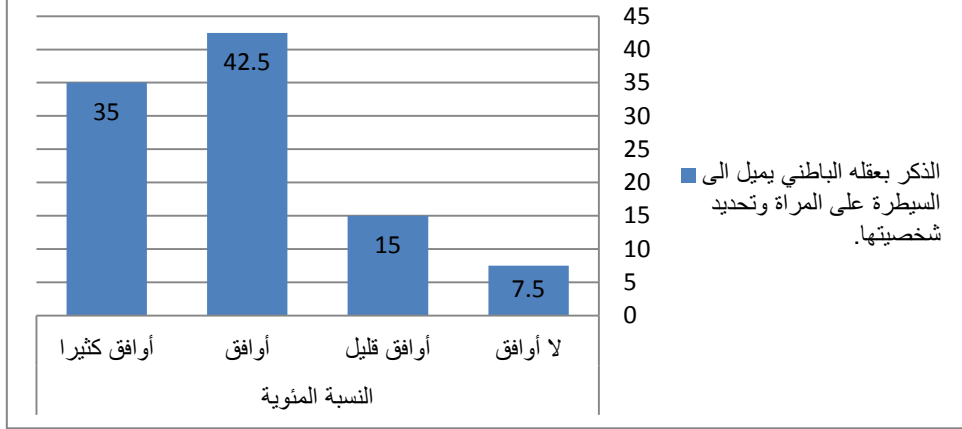
7.5% لا يظنون ان للمرأة العربية مقيدة بمجالات العمل التي تناسبها كام, 15% يوافقون قليلا مع الادعاء بينما 42.5% يوافقون , والبقية 35% يوافقون كثيرا.

الصعوبات التي تواجهها المرأة العربية لكونها تتبع لاقلية في المجتمع الاسرائيلي وكونها انثى تعيق التحاقها في سلك التعليم.



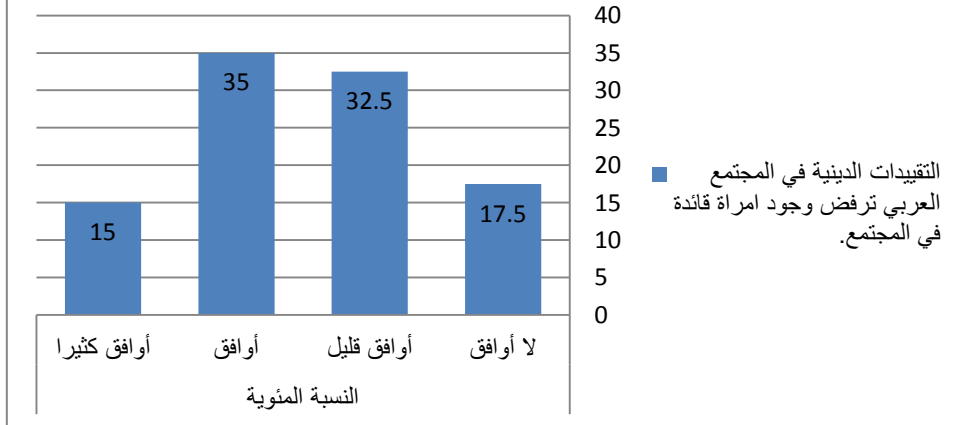
17.5% لا يظنون ان كون المرأة اقلية في المجتمع الاسرائيلي وكونها انثى يعيقها من الالتحاق بسلك التعليم, 32.5% يوافقون قليلا مع الادعاء بينما 35% يوافقون , والبقية 15% يوافقون كثيرا.

الذكر بعقله الباطني يميل الى السيطرة على المرأة وتحديد شخصيتها.



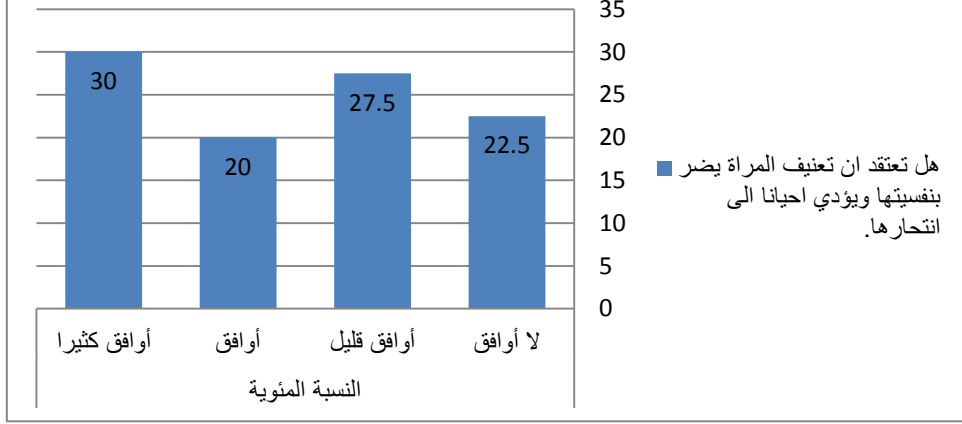
7.5% لا يظنون عقل الذكر يجعله يميل الى السيطرة على المرأة وتحديد شخصيتها، 15% يوافقون قليلا مع الادعاء بينما 42.5% يوافقون ، والبقية 35% يوافقون كثيرا.

التقييدات الدينية في المجتمع العربي ترفض وجود امرأة قائدة في المجتمع.



17.5% لا يظنون ان التقييدات الدينية في المجتمع العربي ترفض وجود امرأة قائدة في المجتمع، 32.5% يوافقون قليلا مع الادعاء بينما 35% يوافقون ، والبقية 15% يوافقون كثيرا.

هل تعتقد ان تعنيف المرأة يضر بنفسيتها ويؤدي احيانا الى انتحارها.



22.5% لا يظنون ان تعنيف المرأة يضر بنفسيتها وقد يؤدي احيانا الى انتحارها، 27.5% يوافقون قليلا مع الادعاء بينما 20% يوافقون ، والبقية 30% يوافقون كثيرا.

تحليل النتائج والاستنتاجات

(أ) استنتاجات :

من المواد النظرية:

1. للعنف اسباب عديدة تدعو الانسان للجوء الى العنف منها للتفريغ عن نفسه أو لاتمام نقص ما في شخصية الشخص العنيف، لاثبات نفسه او لدعم مجموعة سياسية معينة او لفقد العقل. وبذلك قد يلجأ الفرد الى اشكال مختلفة من العنف التي تتيح له تحقيق أسبابه حيث قد يكون العنف موجهاً ضد فرد أو جماعة، وقد يتنوع ما بين تسبب الاضرار الجسدية او النفسية او الجنسية او الاقتصادي او تسبب الضرر لأغراض الشخص المتعرض للعنف.
2. أن العنف ضد المرأة يتضارب مع الحقوق والقوانين التي تمنحها اياها دولة اسرائيل الديمقراطية.
3. ان اثار العنف لا تقتصر فقط على المرأة ونفسيتها وانما على المجتمع الذي تحيي بينه هذه النساء، ومن المهم ذكر ان سيطرة الذكور على الاناث هو ظاهرة ممنوعة قانونيا ويجب معاقبة .

4. تترتب آثار العنف ضد المرأة على النواحي النفسية، الاجتماعية، الصحية، الاقتصادية والثقافية، الأمر الذي يؤثر على مكانة المرأة في المجتمع العربي في النواحي المذكورة فتؤثر على كينونة المرأة وتضعف من شخصيتها وتدعم قمعها واحباطها لتكون كائن مقموع اجتماعياً مكبوت نفسياً وابداعياً، مخلوق غير مستقل، ممنوع من التقدم والنجاح والحصول على ألقاب أكاديمية أو حتى الحصول على أساسيات العلم والحوار والابداع.

من الرسوم البيانية:

1. الاغلبية الساحقة من مجيبي الاستمارة لا يوافقون على ظاهرة تعنيف المرأة, في حين ان نسب قليلة توافق على تعنيف المرأة , ولقد وجدنا ان مجيبي الاستمارة الداعمين لتعنيف المرأة يوافقون ان المكان الاصح لوجود المرأة هو المنزل والعمل كربة منزل.
2. 40% وهي النسبة الاكبر من المجيبين على السؤال المتعلق بتاثير ظاهرة تعنيف المرأة على مكانتها يوافقون ان تعنيف المرأة يؤثر على مكانتها بشكل سلبي .
3. اكثر من نصف المجيبين على الاستمارة يعتقدون ان للمرأة والرجل مؤهلات متساوية بينما نسب قليلة تظن ان مؤهلات المرأة اقل من الرجل , حيث ان الاغلبية اجابت ان المرأة تتقاضى راتباً مشابها لراتب الرجل في حين ان نسب لا يستهان بها اجابت ان المرأة تتقاضى راتب اقل من الرجل بالرغم من تشابه ساعات العمل .
4. اكثر من النصف اجابوا ان تعنيف المرأة يمس بحقوقها الطبيعية في حين ان الباقي(اقلية قليلة جدا) لا يظنون ان تعنيف المرأة يمس بحقوقها الطبيعية.
5. تبين لنا من نتائج الاستمارة ان المجتمع العربي الاسرائيلي يعتقد بغالبية العظمى ان المرأة قد وصلت الى مناصب توظيفية مرموقة في الدولة بينما اقلية تشكل 5% تعتقد ان المرأة لم تصل بعد الى تلك المناصب.
6. تقريبا النصف يتفقون على ان دولة اسرائيل تحقق مبدا المساواة بين المرأة والرجل في حين ان النصف الاخر وهي نسبة ليست بقليلة ترى بان دولة اسرائيل لا تحقق المساواة بين الرجل والمرأة .
7. القسم الاكبر من الناس يعتقدون بان حقيقة كون المرأة تتبع الاقلية العربية في المجتمع الاسرائيلي ولكونها انثى يعيق التحاقها بمجال التعليم وتقدمها في مجال العمل حيث على المرأة ان تتخطى عقبات لا مفر منها من اجل تحقيق ذاتها ثقافيا وعلميا واقتصاديا.
8. النصف يتفق بان الذكر بعقله الباطني وبتركيبته الفسيولوجية تكره انخراط المرأة في مجال العمل وتقلدها مناصب رفيعة حيث انه يكره ان تكون المرأة افضل منه ولذلك يعمل جاهدا للحد من انخراطها في العمل .
9. الغالبية العظمى ترفض حقيقة كون التقييدات الدينية هي السبب الرئيسي لمنع انخراط المرأة في مجال العمل فهم يرون ان الدين لم يكن مصدر اللامساواة والتفرقة بين الجنسين.

(ب) بناء ادعاء (حجة):

ان التقهيدات الاجتماعية والسياسية في المجتمع العربي الاسرائيلي والعقلية الشرقية التقليدية هما العاملان الرئيسيان اللذان يزيدان من ظاهرة تعنيف المرأة التي تؤثر على مكانتها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتي من شأنها ان تضر بالوضع النفسي للنسوة.

تعزير او دحض الفرضية :

بناء على نتائج البحث النظرية والنتائج المستقاة من الرسوم البيانية , فانهما تعززان الفرضية أن العنف ضد المرأة في المجتمع الإسرائيلي يقلل من مكانتها الاجتماعية ويضعها على هامش النواحي الاجتماعية مقللا من تأثيرها ويروزها في المجتمع كما ويقلل من دخولها إلى المجال الأكاديمي .

اثبات من المواد النظرية:

لقد وجدنا ان مكانة المرأة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية هي قليلة وتقل اكثر مع تعنيفها وتتأثر بشكل سلبي مع تزايد اضطهاد المرأة وتهميشها.

اثبات من الرسوم البيانية:

غالبية المشتركين يعتقدون ان المجتمع العربي الاسرائيلي التقليدي يفضل حصر المرأة كربة منزل و كام , كونها تتبع للاقلية العربية في المجتمع الاسرائيلي ولكونها انثى على الصعيد الثاني فتعنيف المرأة وكبتها يحد من تقدمها ويؤثر سلبا على مكانتها وكيانها.

(ج) تساؤلات:

- 1- كيف سيكون حال المرأة العربية الاسرائيلية في القرن القادم؟
- 2- هل هنالك امل في احداث تغيير جذري على الجهاز الحكومي الاسرائيلي وبالتالي احداث تغيير على وضع المرأة الحالي ؟
- 3- هل العقلية التقليدية العربي قابلة للتغيير ام هي عامل ثابت مفروغ منه؟
- 4- هل ستتدخل جهات امنية وقضائية للحد من ظاهرة تعنيف المرأة؟

(د) نقد الوظيفة:

الشيئ الوحيد الذي نعتقد بانه اضر ببحثنا هو الاستثمارات , حيث أن تعبئة الاستثمارات من قبل فئات مختلفة ومتنوعة من الناس ممكن أن يعطي نتائج غير أكيدة بنسبة 100%. حيث هنالك جزء من هذه الفئات والذي لا زال في المدرسة لا يعرف المصطلحات المختلغة في موضوع المدنيات مثل : "التفضيل المصحح", "تمييز مرفوض", وغيرها من المصطلحات, هذا الامر ربما سبب بلبله لهؤلاء الاشخاص مما جعلهن يملأون

الاستمارات بطريقة سريعة وبدون فهم الامر الذي يؤدي في نهاية المطاف الى نتائج غير ناجعة ومثيرة
للتعجب. اما بالنسبة لباقي اجزاء وظيفة البحث فلم يكن هنالك أي عقبات أو مشاكل.

المصادر

1. العواودة سالم , امل . (2009). العنف ضد المرأة العاملة في القطاع الصحي. الاردن – عمان : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
2. شيخ محمد, احمد , اميرة عراف, سوسن رزق. (2014). العنف والعلاقات الاسرية داخل المجتمع الفلسطيني في اسرائيل . دار الاركان للانتاج والنشر.
3. جابر, احمد. (2005). بيان من اجل المرأة الفلسطينية ضد العنف والتمييز . دمشق: دار كتعان للدراسات والنشر.
4. شومر , اهيلة. (2007). جرائم قتل النساء في فلسطين في الفترة بين 2004-2006. منتدى المنظمات الاهلية الفلسطينية لمناهضة العنف ضد المرأة .
5. عواد, ياسر. (2007). الاكاديميات العربيات في سوق العمل .الناصره.
6. غانم, هنيده. (2005). مواقف من قضايا وحقوق المرأة الفلسطينية في اسرائيل.الناصره.
7. مزاوي, نسرين. (2005). مكانة النساء الفلسطينيات المواطنات في اسرائيل.
8. لجنة العمل على مكانة المرأة الفلسطينية في اسرائيل . (2005). مكانة النساء الفلسطينيات المواطنات في اسرائيل.
9. درويش العادلي , حسين.
10. ويكيبيديا <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%86%D9%81> .24-3-2016 .
11. موقع وزارة الرفاه والخدمات الاجتماعية http://www.molsa.gov.il/Ar/Populations/Females/ViolenceVictims/Violence/Pages/TM_02_02_06.aspx .26-3-2016 .
12. <http://bafree.net/alhishn/showthread.php?t=63828> .24-3-2016 .
13. <http://jac.haifa.ac.il/images/nohadaliarabicfinalpriet.pdf> .24-3-2016 .
14. ملف العدد : العنف ضد المرأة , مجلة بشرى , العدد 77 ,
(<http://www.bshra.com/b77/alonfthadalmara.htm>)
15. من كتاب العنف والعلاقات الاسرية , صفحه 46 , 47
16. <http://www.mozn.net/?act=artc&id=279>
17. مصطفى حجازي. سيكولوجية الانسان المقهور. معهد الانماء العربي. ط6 غير مؤرخة.
18. <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=1615> .2016-3-25 .
19. المرأة الفلسطينية في اسرائيل ص373 بتريس, ايفيت. (2000) . المرأة الفلسطينية في اسرائيل واقع وتحديات. حيفا.
20. وزارة التربية والتعليم. 2003. ان نكون مواطنين في اسرائيل. قسم المناهج.
21. <http://www.mozn.net/?act=artc&id=279> .26-3-2016 .

الملاحق

اقتراح وظيفة بحث في المدنيات

بموضوع

تأثير ظاهرة تعنيف المرأة على مكانة المرأة الاجتماعية والثقافية

مقدمة من:

الهوية	اسم الطالب	
209315993	مجد طه	1
315182733	عناد مساد	2
209333343	معتز فاهوم	3
209333616	فرنسيس شاهين	4

اسم المعلم المرشد: روحي بواردي

تاريخ التسليم: 2017/4/24

1. موضوع الوظيفة:

يتمحور موضوع وظيفتنا حول تأثير تعنيف المرأة العربية في المجتمع العربي الإسرائيلي على مكانتها الاجتماعية والأكاديمية وانخراطها في سوق العمل والمجتمع الإسرائيلي , ونبحث بالإضافة إلى ذلك علاقة العنف ضد المرأة مع الحقوق المختلفة , وتأثير تعنيفها على حياتها بشكل عام وحياتها كمرآة عاملة بشكل خاص , وبالإضافة إلى ذلك نبحث تأثير العنف على مكانة المرأة الاجتماعية والأكاديمية , حيث نرى إن رغم الكفاءات المتساوية بين الرجل والمرأة فهناك التمييز المرفوض الذي يؤدي إلى انخفاض مركزها رغم مستواها الثقافي وتقدمها , بحيث نهدف من وراء هذا البحث اقتراح حلول لمعالجة هذه الظاهرة المرفوضة في المجتمع .

2. سؤال البحث:

ما هو تأثير العنف ضد المرأة في المجتمع العربي الإسرائيلي على مكانتها الاجتماعية والثقافية ؟

الفصول النظرية:

- العنف بشكل عام، أنواعه، أشكاله، مستوياته وأسبابه
- ظاهرة العنف ضد المرأة والمس بحقوقها
- تأثير العنف ضد المرأة على وضعها النفسي
- تأثير العنف على مكانة المرأة الاجتماعية والثقافية
- حلول مقترحة للمشكلة المعروضة

3. استعراض مصطلحات ذات علاقة بسؤال البحث:

4. ومن أجل إتمام وظيفتنا استعنا بعدة مصطلحات مدنية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً لموضوعنا , ومن هذه المصطلحات وأهمها :

5. الحق في الكرامة : وهو حق خاص قائم بحد ذاته مرتبط بالشعور بالاحترام الشخصي والتصور الذاتي

لدى الانسان. هذا الحق يشمل عدة حقوق: السمعة الحسنة والخصوصية وستر الحياة الشخصية والحق في عدم التعرض للمعاملة المهينة والمذلة.

وكذلك الحق في الحياة والأمن - سلامة الجسد: اي الحق في العيش والحق في الامن وذلك لأن الحياة هي شرط مسبق يضمن أن لكل انسان يستطيع أن يجسد كل حقوقه. للبشر الحق في الحصول على دفاع عن حياتهم في مواجهة أي مس قد يمس بهم بدءاً من حدث متطرف: الموت بأشكاله المختلفة والانتهاك بأنواع المس الجسدي الأخرى مما لا يؤدي الى الوفاة.

اما الحق في المساواة: فهي تعني ان جميع البشر احرار منذ ولادتهم ومتساوون في القيمة والحقوق, الحق في المساواة يعني ان في الدولة وفي المجتمع يجب انينم التعامل بتساوٍ مع كل انسان من حيث كونه انساناً, بغض النظر عن ديانتته, عرقه, قوميته, جنسه, لغته, نظرتة الفلسفية والسياسية.

والحق في الحرية: ان الحق العام في الحرية يبدأ بالاعتراف بأن البشر هم مخلوقات يحكمون أنفسهم بأنفسهم وهم يريدون أن يتحكموا في عيشهم وأن يوجهوه حسب أهوائهم وأن يتحملوا مسؤولية

اختياراتهم. وبالرغم من أهمية هذا الحق فهناك تكون فيها ضرورة لتقييد حرية الانسان وذلك حتى لا يمضي في أهوانه ونزواته.

اما قانون العنف الدولي ضد المرأة: كما تؤكد اللجنة أيضاً تأييدها للالتزامات الدولية التي تم إقرارها في مؤتمرات وقمم الأمم المتحدة ذات الصلة في مجال المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، بما في ذلك برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية والإجراءات الأساسية المتخذة لتعزيز تنفيذها؛ كما وتؤكد اللجنة أن إتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة، وإتفاقية حقوق الطفل/ والبروتوكولات الاختيارية لهم، وكذلك الإتفاقيات والمعاهدات ذات الصلة تقدم إطار عمل قانوني دولي، ومجموعة من الإجراءات الشاملة للقضاء على ومنع كافة أشكال التمييز والعنف ضد المرأة والفتيات، وهي تمثل قضية مشتركة تناولتها العديد من الوثائق الدولية؛ وسياسة التفضيل المصحح: هو سياسة تتبعها الدولة لتحسين وضع المجموعات المضطهدة في الدولة وتقليل الفجوة القائمة وايضاً تحقيق المساواة. واخيراً التصدع الجنسي: وهو وجود حواجز اجتماعية تجزئ المجتمع وتقسمه الى معسكرات مختلفة، ومن هذه الحواجز هي الجنس.

5. استعراض التلخيص الاولي للمصادر:

للعنف اسباب عديدة تدعو الانسان للجوء الى العنف منها للتفريغ عن نفسه أو لاتمام نقص ما في شخصية الشخص العنيف، لاثبات نفسه أو لدعم مجموعة سياسية معينة أو لفقد العقل. وبذلك قد يلجأ الفرد الى اشكال مختلفة من العنف التي تتيح له تحقيق أسبابه حيث قد يكون العنف موجهاً ضد فرد أو جماعة، وقد يتنوع ما بين تسبب الاضرار الجسدية أو النفسية أو الجنسية أو الاقتصادي أو تسبب الضرر لأغراض الشخص المتعرض للعنف.

نستخلص أن العنف ضد المرأة يتضارب مع الحقوق والقوانين التي تمنحها اياها دولة اسرائيل الديمقراطية حيث أن العنف الموجه ضد المرأة يخل بحق الكرامة والأمن والمساواة وسلامة الجسد والحرية مما يؤدي الى قمع المرأة وضحدها من التقدم والحصول على الحرية اللازمة لتحقيق الذات.

ويمكننا ان نختتم ذلك بعد ان عرضنا وتاكدنا ان اثار العنف لا تقتصر فقط على المرأة ونفسيته وانما على المجتمع الذي تحيي بينه هذه النساء، ومن المهم ذكر ان سيطرة الذكور على الاناث هو ظاهرة ممنوعة قانونياً ويجب معاقبة هؤلاء الذكور، ونرى الاهمية الفائقة لتوعية النسوة وتوسيع اطر تفكيرهن، فحتى لو عنفت يجب عليها ان تقاوم وتناضل من اجل حريتها وحقوقها.

تترتب آثار العنف ضد المرأة على النواحي النفسية، الاجتماعية، الصحية، الاقتصادية والثقافية، الأمر الذي يؤثر على مكانة المرأة في المجتمع العربي في النواحي المذكورة فتؤثر على كينونة المرأة وتضعف من شخصيتها وتدعم قمعها واحباطها لتكون كائن مقموع اجتماعياً مكبوت نفسياً وابداعياً، مخلوق غير مستقل، ممنوع من التقدم والنجاح والحصول على ألقاب أكاديمية أو حتى الحصول على أساسيات العلم والحوار والابداع.

وقد تطرقنا في الفصل الاخير الى الحلول التي نرى أن من شأنها أن تقلص من ظاهرة تعنيف المرأة وأن تحد من تحكم الذكور بهن.

6. تنفيذ البحث على الصعيد العملي: عرض الفرضية\ متغيرات\ اداة البحث وسبب اختياره بحيث نفترض أن العنف ضد المرأة في المجتمع الإسرائيلي يقلل من مكانتها الاجتماعية ويضعها على هامش النواحي الاجتماعية مقللاً من تأثيرها وبروزها في المجتمع كما يقلل من دخولها إلى المجال الأكاديمي .

نريد فحص مدى صحة هذه الفرضية باستعمال استمارة كاداة بحث, وذلك لان الاستمارة تفحص عدة اراء مختلفة لشرائح عديدة ومتنوعة وبالإضافة الى ذلك تعتبر الاستمارة من احد المواد الأكثر كفاءة ونجاعة , التي تعكس افكار ابناء الشرائح.

أما بالنسبة للمتغيرات , فالمتغير المستقل هو : ظاهرة تعنيف المرأة – ظاهرة العنف ضد المرأة.

أما المتغير المتعلق فهو : مكانة المرأة الأكاديمية والاجتماعية في المجتمع العربي الإسرائيلي .

7. سبب اختيار الموضوع:

ان المرأة العربية كانت وما زالت جدال العصر، فهناك تضارب اراء في هذا الموضوع مما ولد حب استطلاع للبحث اكثر في موضوع المرأة العربية في المجتمع الاسرائيلي, وبعد توجيه نظرة ثاقبة على تطور وضع المرأة لاحظنا تغيير ملحوظ على الاهتمام بالثقافة والانطلاق الى سوق العمل ومكانة المرأة الاجتماعية, وبالتالي اردنا استكشاف العلاقة الكامنة بين تعنيف المرأة ومكانتها الاجتماعية عن طريق بحثنا اعلاه.

8. قائمة المصادر:

- وزارة التربية والتعليم. (2003). ان نكون مواطنين في اسرائيل . القدس , قسم المناهج.
- شيخ محمد, احمد , اميرة عراف, سوسن رزق. (2014). العنف والعلاقات الاسرية داخل المجتمع الفلسطيني في اسرائيل . دار الاركان للنتاج والنشر.
- جابر, احمد. (2005). بيان من اجل المرأة الفلسطينية ضد العنف والتمييز . دمشق: دار كنعان للدراسات والنشر.
- شومر , اهيلة. (2007). جرائم قتل النساء في فلسطين في الفترة بين 2004-2006. منتدى المنظمات الاهلية الفلسطينية لمناهضة العنف ضد المرأة .
- عواد, ياسر. (2007). الاكاديميات العربيات في سوق العمل . الناصرة.
- غانم, هنيدة. (2005). مواقف من قضايا وحقوق المرأة الفلسطينية في اسرائيل. الناصرة.
- مزاوي, نسرين. (2005). مكانة النساء الفلسطينيات المواطنات في اسرائيل.
- لجنة العمل على مكانة المرأة الفلسطينية في اسرائيل . (2005). مكانة النساء الفلسطينيات المواطنات في اسرائيل.

نموذج من اداة البحث

باتت المرأة العربية جدال العصر فهناك تضارب اراء حول هذا الموضوع مما ولد لدينا حب استطلاع للغوص في ثنايا تطور المرأة الثقافي , وتأثير العنف ضد المرأة عليه في المجانغ العربي الاسرائيلي .

لهذا سنقوم بتمرير هذه الاستمارة لفحص مدى تأثير تعنيف المرأة العربية على مكانتها الثقافية والاجتماعية في المجتمع العربي الاسرائيلي.

تفاصيلك :

الجنس: ذكر- انثى

العمر:

مستوى التعليم: مازلت في المدرسة – انهيت مدرسة – انهيت جامعة – طالب جامعي

• ضع ✓ في المكان الملائم حسب رايك:

رقم المقولة	المقولة	لا اوافق	اوافق قليلا	اوافق كثيرا
1	هل تدعم تعنيف المرأة.			
2	هل تعتبر ان تعنيف المرأة يضر بمكانة المرأة.			
3	المجتمع الاسرائيلي التقليدي يفضل وجود المرأة في البيت كربة منزل.			
4	لدى المرأة مؤهلات اقل من الرجل.			
5	تتقاضى المرأة راتبا منخفضا رغم ساعات العمل المشابهة للرجل.			
6	هل تعتقد ان تعنيف المرأة يمس بحقوقها الطبيعية.			
7	وصلت المرأة الى مراكز توظيفية رفيعة في الدولة.			
8	تحقق دولة اسرائيل مبدا المساواة بين المرأة والرجل في مجال التعليم والثقافة.			
9	العقلية الشرقية التقليدية تمنع المرأة من الالتحاق بالتعليم العالي.			
10	المرأة العربية مقيدة بمجالات العمل التي تناسبها كام.			
11	الصعوبات التي تواجهها المرأة العربية لكونها تتبع لاقلية في المجتمع الاسرائيلي وكونها انثى تعيق التحاقها في سلك التعليم.			
12	الذكر بعقله الباطني يميل الى السيطرة على المرأة وتحديد شخصيتها.			
13	التقييدات الدينية في المجتمع العربي ترفض وجود امراة قائدة في المجتمع.			
14	هل تعتقد ان تعنيف المرأة يضر بنفسيتها ويؤدي احيانا الى انتحارها.			

النتائج الخام

تحليل استمارة							
النسبة المئوية				تدرج الاجابة			
لا أوافق كثيرا	أوافق قليل	لا أوافق	أوافق كثيرا	لا أوافق	أوافق قليل	لا أوافق	أوافق كثيرا
30	4	2	4	30	4	2	4
9	16	9	6	9	16	9	6
18	5	6	12	18	5	6	12
22	5	3	10	22	5	3	10
16	6	13	5	16	6	13	5
3	21	9	7	3	21	9	7
2	12	16	11	2	12	16	11
11	15	6	8	11	15	6	8
10	5	9	16	10	5	9	16
3	14	17	6	3	14	17	6
7	6	14	13	7	6	14	13
9	12	8	11	9	12	8	11
12	7	9	12	12	7	9	12
7	18	10	5	7	18	10	5

مردود المجموعة

تطلبت وظيفة البحث مجهود لا يستهان به من قبل كافة أعضاء المجموعة, واجهنا بعض الصعوبات في البداية بشأن الحسم حول موضوع بحثنا, احترنا في البداية ولكن اتفقنا ببحث ما يتعلق بشؤون المرأة مواكبة مع الأحداث الأنية.

بمراحل متقدمة شرعنا في البحث عن مصادر ملائمة, لقد كان عملاً مجهوداً نوعاً ما, ولكن لحسن الحظ وجدنا وفرة حول موضوع المرأة, إذ أنه مثير للجدل والبحث.

بعد تخطي هذه المرحلة, اتسمت الوظيفة بعنصر التشويق أكثر فأكثر, اخترنا الاستثمار كأداة بحث لسهولة انجازها وتوفرها, واجهنا صعوبة في توزيع الاستثمارات على فئات عمرية متنوعة وحرصنا على أن يمنح المشاركين الجديدة الكاملة خلال التعبئة.

ختام الوظيفة كانت بالاستنتاجات وكانت الفقرة الأكثر تشويقاً إذ تلذذنا بعصارة ما فعلنا من تجميع مواد نظرية وتوزيع الاستثمارات كخليط متجانس.

أما على الصعيد الشخصي فقد أضافت وظيفة البحث هذه لكل فرد من أفراد المجموعة مهارات اجتماعية وتعليمية, إذ كانت بمثابة تحضير لوظائف البحث الاكاديمية القادمة, إضافة الى كونها تحضير على الصعيد الشخصي لكيفية تعامل الفرد وتأقلمه مع المجموعة.

في نهاية المطاف نحن مسرورين بما أنجزنا من عمل كرسنا به قصارى الجهود ونتمنى أن تنال حسن الظنون.